

ظاهرة اختطاف الأطفال من وجهة نظر وسائل الإعلام

التلفزيون نموذجا

دراسة تحليل المضمون لحصة 90 دقيقة على قناة النهار

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص: علم اجتماع الاتصال

إشراف الدكتورة:

لطيفة عريق

إعداد الطالبة:

- عفاف عطية

الجامعة	الصفة	اسم الاستاذ
جامعة حمه لخضر الوادي	رئيسا	د/ بلال بوترة
جامعة حمه لخضر الوادي	مشرف ومقرا	د/ لطيفة عريق
جامعة حمه لخضر الوادي	عضوا منقشا	أ/ علي بناصر

السنة الجامعية: 2017/2016.

شكر وتقدير

أقدم بالشكر الجزيل من خلال هذا العمل المتواضع الى كل
الأساتذة من أهل الاختصاص في العلوم الاجتماعية الذين
أفادوني بتوجيهاتهم ونصائحهم، وعلى رأسهم من أشرفت على
هذا البحث الأساتذة الدكتوراة لطيفة عريق التي قدمت لي توجيهات
علمية ومنهجية قيمة وساعدتني في تخطي الصعاب التي واجهتني في
الجاز هذا البحث.

ملخص الدراسة

- تهدف هذه الدراسة لمحاولة التعرف على ظاهرة اختطاف الاطفال من وجهة نظر وسائل الاعلام، حيث تم طرح تساؤل رئيسي تمثل في: كيف عالجت وسائل الإعلام المحلية ظاهرة اختطاف الأطفال بالجزائر؟

- واندرج عنه جملة من الاسئلة الفرعية وهي:

- هل أسلوب الطرح ظاهرة اختطاف الأطفال من خلال مختلف الحصص الإعلامية يعبر عن جميع قضايا المشكلة؟

- هل مضمون الرسالة الإعلامية في مختلف الحصص أعطى صورة واضحة عن ظاهرة اختطاف الأطفال؟

وتم الاعتماد على منهج تحليل المضمون لحصة أخبار 90 دقيقة، وعلى عينة شملت 10 أسر بمنطقة الوادي معتمدين وسيلة تحليل المضمون والمقابلة، وقد توصلت الدراسة الى جملة من النتائج كان منها:

1. نستنتج أن أعلى نسبة لتقديم حصة اخبار 90 دقيقة للصور المتعلقة بالحادثة هي صور الضحايا حيث بلغت نسبتها 26,82 %.

2. نستنتج أن أعلى نسبة لمصدر المعلومة المقدمة في حصة اخبار 90 دقيقة هي مراسلو قناة النهار حيث بلغت نسبتها 57,14 %.

3. نستنتج أن أعلى نسبة لفئة الموضوع ونسبها المئوية في قناة النهار هي الخسائر الناتجة عن الاختطاف ونسبتها 15,3 %.

4. نستنتج أن أعلى نسبة لفئة الخسائر الناتجة عن اختطاف الاطفال في حصة اخبار 90 دقيقة هي نسبة القتلى حيث بلغت نسبتها 81,81 %.

Abstract

The aim of this study is to try to identify the phenomenon of child abduction from the point of view of the media. A major question was asked: How did the local media address the abduction of children in Algeria?

-It included a number of sub-questions:

-Is the method of subtraction phenomenon of abduction of children through different media quotas reflect all issues of the problem?

-Is the content of the media message in different sections gave a clear picture of the phenomenon of child abduction?

Based on the content analysis methodology for a 90-minute news share, and on a sample of 10 households in the Valley area, the analysis of content and interview was adopted. The study reached a number of results, including:

1We conclude that the highest percentage of the 90-minute news coverage of the images related to the incident is the picture of the victims, at 26.82%.

2We conclude that the highest percentage of the source of information provided in the 90-minute news coverage is Al-Nahar TV correspondents, which reached 57.14%.

3We conclude that the highest percentage of the subject category and percentage in the daytime channel is the losses resulting from the kidnapping and 15.3%.

4We conclude that the highest percentage of losses resulting from the abduction of children in the 90-minute news share is the death rate of 81.81%.

فهرس المحتويات

شكر وتقدير

ملخص الدراسة

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

أ- ب	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول: موضوع الدراسة	
5	أولا - الإشكالية
6	ثانيا - أهمية وأهداف الدراسة
6	ثالثا - أسباب اختيار الموضوع
6	رابعا - منهج وفرضيات الدراسة
8	خامسا - تحديد المفاهيم
11	سادساً - الدراسات السابقة
الفصل الثاني: ماهية ظاهرة اختطاف الأطفال	
15	تمهيد
16	أولا - خصائص الاختطاف وأغراضها
19	ثانيا - أشكال الاختطاف
20	ثالثا. العوامل النفسية والاجتماعية المفسرة لظاهرة الاختطاف
24	رابعا - عقوبة جريمة الاختطاف
25	خامسا - واقع اختطاف الأطفال في الجزائر وأساليب مواجهتها
28	الخلاصة

الفصل الثالث: ماهية التلفزيون	
30	تمهيد
31	أولا - نشأة التلفزيون
32	ثانيا - خصائص ووظائف التلفزيون
36	ثالثا - مميزات التلفزيون
37	رابعا - ايجابيات وسلبيات التلفزيون
38	خامسا . البرامج التي تناولت ظاهرة اختطاف الاطفال
40	الخلاصة
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة	
43	تمهيد
44	أولا - مجالات الدراسة
45	ثانيا - العينة وكيفية اختيارها
47	ثالثا - الأدوات المستخدمة لجمع البيانات
الفصل الخامس: تحليل البيانات وتفسيرها والاستنتاجات العامة	
52	أولا - تحليل وتفسير البيانات
74	ثانيا- الاستنتاجات العامة
77	الخاتمة
79	قائمة المراجع
	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
58	يوضح الزمن الذي يبث فيه برنامج أخبار 90 دقيقة على قناة النهار TV.	1
59	يبين المادة المصورة التي تناولت موضوع الاختطاف في حصة أخبار 90 دقيقة على قناة النهار TV.	2
61	مصدر المادة التحريرية التي تناولت موضوع الاختطاف في حصة أخبار 90 دقيقة قناة النهار TV.	3
62	يوضح فئة القيم التي تم تناولها في حصة 90 دقيقة على قناة النهار TV	4
63	تكرارات فئة الموضوع ونسبها المئوية في قناة النهار.	5
64	يوضح عناصر فئة الخسائر الناتجة عن اختطاف الاطفال في حصة أخبار 90 دقيقة على قناة النهار.	6
65	يوضح عناصر وصف منفذي الاختطاف في حصة أخبار 90 دقيقة على قناة النهار TV.	7
66	يوضح عناصر فئة الجهة المستهدفة من الاختطاف في حصة 90 دقيقة على قناة النهار TV.	8
66	يوضح عناصر فئة الاستراتيجية المتبعة لاختطاف الأطفال في حصة أخبار 90 دقيقة على قناة النهار TV.	9
67	يوضح عناصر فئة السلطة العامة في حصة أخبار 90 دقيقة على قناة النهار TV.	10
68	المادة المستعملة لموضوع ظاهرة اختطاف الاطفال في حصة أخبار 90 دقيقة على قناة النهار TV .	11
69	يوضح عناصر أسباب اختطاف الأطفال في حصة أخبار 90 دقيقة على قناة النهار TV.	12

69	يوضح فئة عناصر التدخل الجزائري في حصة أخبار 90 دقيقة على قناة النهار.TV.	13
70	يوضح عناصر فئة موقف الدول من اختطاف الاطفال في الجزائر في حصة أخبار 90 دقيقة على قناة النهار.TV.	14
71	يوضح عناصر فئة جنسية المختطفين بحسب ما تناولته حصة أخبار 90 دقيقة على قناة النهار.TV.	15
71	تكرارات عناصر فئة القضاء ونسبها المئوية من خلال قناة النهار.	16
72	يوضح عناصر جنسية منفي الاختطاف حسب ما تناولته حصة أخبار 90 دقيقة على قناة النهار.TV.	17
73	يوضح فئة المفاوضات في حسب ما تناولته حصة أخبار 90 دقيقة على قناة النهار.	18

مقدمة

يعتبر الاختطاف ظاهرة اجتماعية خطيرة تمس جميع فئات المجتمع خاصة الاطفال نظرا لضعفهم الجسدي والعقلي عن طريق اغرائهم بأبسط الاشياء لاستمالتهم وخطفهم، فهذه الفئة غير قادرة علي حماية نفسها من أي مشكل او حادث .

حيث شكلت ظاهرة الاختطاف ولا تزال تشكل هاجزا كبيرا لدى الاسر وجميع أفراد المجتمع في جميع المجتمعات الغربية والعربية هذه الاخيرة التي تزايدت فيها الظاهرة في الآونة الاخيرة خاصة مع بدايات القرن الحادي والعشرين .

والجزائر كغيرها من الدول شهدت تزايد رهيب وخطير لظاهرة الاختطاف في الآونة الاخيرة، ترجع أسبابها لعدة عوامل اهمها المتاجرة بالأعضاء والمشاكل الاجتماعية بين الاهل والاصدقاء او الآفات.

وفي الاخير يذهب ضحيتها فئة الاطفال، التي تعد عماد المجتمع مستقبلا باعتبار هذه الفئة ستحمل القيم والعادات والتقاليد والمبادئ السلوكية الاجتماعية المتعارف عليها لتكون في المستقبل شباب قوي يعتمد عليه، فعند اختطاف هذه الفئة، وعند إرجاعها ترجع بمشاكل نفسية واجتماعية تتعايش مع هذا الطفل الى كبره وقد تكوين منه مجرم في المستقبل كنوع من رفض هذا المجتمع والاسر الدين لم توفر له الحماية والامان في نظره، وجعلته يعاني في فترة حساسة.

لذلك أولت وسائل الإعلام المحلية المختلفة ظاهرة الاختطاف الكثير من الاهتمام والمتابعة لتعرف على أسباب هذا المشكل و لتتفاعل من جهة ثانية مع الأطفال وأسر الأطفال المختطفين، لإيجاد حلول للتخلص من هذه الظاهرة . ولتوضيح "ظاهرة اختطاف الأطفال من وجهة نظر وسائل الإعلام.

تم إتباع الخطة التالية:

الفصل الاول: موضوع الدراسة: تم فيه تناول مشكلة الدراسة ثم توضيح أهمية وأهداف الدراسة، أسباب اختيار الموضوع ثم المنهج والفرضيات، وتحديد المفاهيم الاساسية، وفي الاخير الدارسات السابقة.

الفصل الثاني: ماهية اختطاف الاطفال: وفيه خصائص ظاهرة الاختطاف، والعوامل النفسية والاجتماعية المفسرة لظاهرة اختطاف الاطفال، وصور الاختطاف بالإضافة الى أغراض جريمة اختطاف الاطفال وعقوبات جريمة اختطاف الاطفال في القانون الجزائري واخيرا ارشادات لحماية الأطفال من الاختطاف.

الفصل الثالث: ماهية التلفزيون وأهم مميزاته: وفيه نشأة التلفزيون، خصائص التلفزيون ووظائفه وكذا مميزاته بالإضافة الى إيجابيات وسلبيات التلفزيون.

أما الفصل الرابع و الخامس فهو الإطار التطبيقي للدراسة وتضمن فصلين، خصص الفصل الأول منه مجالات الدراسة ثم عينة الدراسة وكيفية اختيارها والأدوات المستخدمة في الدراسة، بينما اشتمل الفصل الثاني منه على عرض البيانات وتحليلها وتفسيرها، واستخلاص النتائج العامة والخاتمة وقائمة المراجع.

الجانب النظري

الفصل الأول: موضوع الدراسة

أولاً: الإشكالية

ثانياً: أهداف وأهمية الدراسة .

ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع.

رابعاً: منهج و فرضيات الدراسة.

خامساً: تحديد المفاهيم .

سادساً: الدراسات السابقة.

أولا - الإشكالية:

أحدث التغيير الحديث الذي مس حياة الافراد في عصرنا الحالي الذي عرف بعصر التكنولوجيا الحديثة التي مست بدورها مختلف مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية للشعوب المختلفة عبر العالم ومنها الجزائر، فإذا نظرنا إلى التلفزيون كأحد أشكال هذه التكنولوجيا باعتباره وسيلة إعلامية في متناول الجميع، نجد أن له تأثير كبير على أفراد في المجتمع من خلال مختلف البرامج التي يعرضها، فهي في أغلبها تصور عادات وتقاليد وثقافات لمجتمعات مختلفة، تختلف عن ثقافة المجتمع الجزائري، فيجد الفرد الجزائري نفسه يعيش طموح في حياته لا يمكن تحقيقه مع معطياته السوسيوثقافية والسوسيواقتصادية وهذا ما جعل المجتمع الجزائري يعاني من نقشي الظواهر وجرائم اجتماعية خطيرة ومن بين هذه الجرائم "جريمة اختطاف الأطفال".

والجزائر من الدول التي تعاني من هذه الظاهرة بقوة بسبب تزايد المشاكل داخل الأسرة من جهة وتعقد المجتمع من جهة أخرى، خاصة في ظل التغيرات التي تحتوي المجتمع الجزائري اليوم، مما جعل وسائل الإعلام المحلية تعالج هذه القضية نظراً لتشوكها ومسها فئة حساسة وهي فئة الأطفال عبر مختلف البرامج التي تخاطب الأسرة من جهة وتخاطب المجتمع والسلطات من جهة أخرى الأمر الذي أدى إلى طرح التساؤل الآتي:

- كيف عالجت وسائل الإعلام المحلية ظاهرة اختطاف الأطفال بالجزائر؟

وتدرج التساؤلات الفرعية التالية:

- 1- هل أسلوب الطرح ظاهرة اختطاف الأطفال من خلال مختلف الحصص الإعلامية يعبر عن جميع قضايا المشكلة؟
- 2- هل مضمون الرسالة الإعلامية في مختلف الحصص أعطى صورة واضحة عن ظاهرة اختطاف الأطفال؟

ثانيا - أهمية وأهداف الدراسة:

ترتبط أهمية وأهداف الدراسة الحالية والتي تتمحور حول ظاهرة اختطاف الأطفال من جهة نظر وسائل الإعلام في نقاط التالية:

- 1- الكشف عن الأسباب التي أدت إلى نقشي ظاهرة اختطاف في المجتمع الجزائري.

- 2- محاولة إيجاد سبل لمواجهة هذه الظاهرة والسعي للحد منها.
 3- إبراز دور وسائل الإعلام في كشفها للعديد من حقائق حول ظاهرة الاختطاف في الجزائر.

ثالثا - أسباب اختيار الموضوع:

- للقيام بأي دراسة أسباب تدفع الباحث لاختبار موضوع دراسة ما عن غيره من الدراسات ومن أسباب اختيار موضوع الدراسة:
- 1- انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال وتأثيرها على استقرار الأسرة داخل المجتمع الجزائري
 - 2- إن جريمة اختطاف الأطفال تعد اعتداء على حرية الطفل ونزعه من كنف والديه لتحقيق أغراض وغايات مشينة تصل لإنهاء حياته بدون أي وجه حق أردنا التعرف على أسباب التي تدفع الجاني للاختطاف.
 - 3- اشتغال الرأي العام بهذه الجريمة والصدى الذي أخذته داخل المجتمع خاصة من وسائل الإعلام المحلية المختلفة.
 - 4- أردنا التعرف على أهم الحلول التي توصلت إليها مختلف الأطراف المناقشة لظاهرة الاختطاف في الجزائر .

رابعا - منهج وفرضيات الدراسة:

1- منهج الدراسة:

يفرض موضوع الدراسة اختيار نوع المنهج المناسب وهذا الاختيار هو الذي يعطي مصداقية وموضوعية للنتائج المتحصل عليها، وقد أعتمد موضوع الدراسة الحالية حول "ظاهرة اختطاف الأطفال من وجهة نظر وسائل الإعلام" على:
 تحليل المضمون والذي يعرف بأنه (عبارة عن طريقة بحث يتم تطبيقها من أجل الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى أسلوب الاتصال).¹

¹ - صالح بن حمد العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السيكولوجية. الرياض: مكتبة العبيكان، 1990، ص235.

ويعرف أيضا بأنه "أحد الأساليب المستخدمة في الدراسة محتوى وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية بوضع خطة منظمة تبدأ باختيار عينة من المادة محل التحليل وتحليلها كميًا وكيفيًا"¹.

يقوم أسلوب تحليل المحتوى على وصف منظم ودقيق لمحتوى نصوص مكتوبة أو مسموعة أو مرئية من خلال تحديد موضوع الدراسة، وهدفها وتعريف مجتمع الدراسة الذي سيتم اختيار الحالات الخاصة منه لدراسة مضمونها وتحليلها، فتحليل المحتوى يكتفي بدراسة مضمون الظاهرة للمادة المدروسة للاتصال، ويعطي محمد حسين تعريفاً حديثاً لتحليل المضمون واستخداماته في مجال الدراسات العلمية فهو يرى أن تحليل المضمون: "أسلوب وأداة للبحث العلمي يمكن أن يشخصها الباحثون في مجالات بحثية متنوعة، لوصف محتوى الظاهرة والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها وأن يستند في عملية جمع البيانات وتبويبها وتحليلها على الأسلوب الكمي بصفة أساسية"².

وهو أحد الأدوات المستخدمة في دراسة مضمون وسائل الإعلام مكتوبة والمسموعة بوضع خطة منظمة تبدأ باختبار عينة من الأدوات محل التحليل وتحليلها كميًا وكيفيًا.³

ويرجع تطبيق تحليل المضمون في الدراسة الحالية بغية التعرف على كيفية تناول وسائل الإعلام لظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر وأهم القضايا والجزئيات التي تطرحها من خلال البرامج والحصص المعنية بهذه الظاهرة.

2 - فرضيات الدراسة:

تتمثل فيما يلي:

1- أسلوب الطرح ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر من خلال الحصص الإعلامية يعبر عن جميع قضايا المشكلة.

¹ - أحمد غريب، تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي. الإسكندرية: دار الكتب الجامعة 1989، ص 151.

² - سمير محمد حسين، تحليل المضمون. القاهرة: عالم الكتب، 1938 ص 13 .

³ محمد شطاح، الإعلام التلفزيوني. الجزائر: دار الكتاب الحديث، 2007، ص 146.

2- مضمون الرسالة الإعلامية في مختلف الحصص أعطى صورة واضحة عن ظاهرة اختطاف الأطفال.

خامساً - تحديد المفاهيم:

1- مفهوم الاختطاف:

للاختطاف عدة مفاهيم نذكر منها:

أ- لغة: الاختطاف مأخوذة من الخطف وهو الاستلاب والاختلاس، والأخذ للشيء بخفة وانتزاع الأمر بقوة وسرعة هكذا جاء في معجم اللغة.¹

وفي التنزيل العزيز قوله تعالى "إلا من خطف الخطفة فتبعه شهاب ثاقب".²

وفي السنة ما يدل على ذلك ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم " لرماة في غزوة احد " إذا رأيتمونا تختطفنا الطير فلا تبحوا".³

ب- اصطلاحاً: هناك عدة مفاهيم اصطلاحية للاختطاف نوجزها فيما يلي:

يعرف بأنه " سلب الفرد أو الضحية لحرية باستخدام إحدى وسائل العنف والاحتفاظ به في مكان ما بحيث يخضع لسيطرة ورقابة المختطفين حتى يتحقق غرضهم".⁴³

ويعرف أيضاً بأنه نقل الطفل دون الثامنة عشر أو احتجازه أو القبض عليه أو أخذه أو اعتقاله بصفة مؤقتة أو دائمة باستعمال القوة والتهديد أو الخداع.⁵

ج- التعريف الاجرائي: الاختطاف هو سلب حرية الآخرين باستخدام أساليب غير قانونية وذلك باستعمال طرق مختلفة كالقوة والخداع والاستدراج والتهديد ... وذلك لتحقيق اغراضهم وأهدافهم الشخصية والتي تكون اهداف مادية او معنوية.

¹ أبي الفضل جمال الدين، محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب. بيروت: دار احاء الكتب العربية، ط9، (د. ن. س)، ص222.

² القرآن الكريم، الصافات. الآية 20 .

³ مجد الدين ابي السعد المبارك ابي محمد الجزراني، النهاية في غريب الحديث والاثار. بيروت : دار احاء الكتب العربية، 1963 ص 88.

⁴ عبد الناصر حريز، الإرهاب السياسي. القاهرة: مكتبة مدوني، 1996، ص 140.

⁵ - فوزية مصباح، ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري "بين العوامل والآثار"، اعمال المؤتمر السادس، الحماية الدولية لطفل. طرابلس: 2014، ص2.

2- مفهوم الطفل:

أ- لغة: الطفل بكسر الطاء مع تشديده يعني الصغير من كل شيء عيناً كان أو حدثاً، والطفل والطفلة يعني الصغيران والجمع أطفال، والطفل المولود، وولد كل وحشية أيضاً هو طفل، قال ابن الهيثم الصبي يدعى طفل حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم.¹ وكلمة طفل بالغة الفرنسية "Enfant" مشتقة من كلمة اللاتينية "Infant" وتعني من لم ينطق بالكلام بعد.²

ب- اصطلاحاً: عرفت اتفاقية حقوق الطفل المؤرخة في 1989/11/20 أن الطفل هو إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر سنة ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه، كما نص الميثاق الإفريقي في المادة الثانية من الجزء الأول هو كل إنسان يقل عمره عن الثامنة عشر سنة.³

ج- التعريف الإجرائي: هو كل إنسان يبدأ من مرحلة الرضاعة حتى يبلغ سن الرشد، أي السن القانونية له.

3- مفهوم الإعلام:

أ- لغة: الإعلام بمعنى نشر المعلومات بعد جمعها وانتقائها وأحياناً يطلق عليه الاستعلامات التي تعني إبراز الأخبار وتفسيرها. - الإعلام مشتقة من أعلم أي أخبر بالشيء ونشره. - الإعلام بمعنى الدعوة وهو المعنى القديم الذي أطلق عليه في القرون الوسطى لفظ "propagande" أي الناشط الهادف إلى نشر الدعوة والتبشير بها.⁴

ب- اصطلاحاً: الإعلام هو جمع وتخزين ومعالجة ونشر لأنباء والبيانات والصور والحقائق والرسائل والآراء والتعليقات المطلوبة، والبيئة القومية والدولية والتصرف اتجاهها عن علم ومعرفة الوصول إلى الوضع يمكن من اتخاذ القرارات السليمة.¹

¹ ابن المنصور، لسان العرب. الجزء الثامن، القاهرة: المكتبة التوفيقية، (د.س.ن)، ص198.

² - بالقاسم سويقات، الحماية الجزائرية للطفل في القانون الجزائري، شهادة الماجستير، تخصص حقوق، إشراف نصر الدين الأخضر ورقلة 2010/2011 .

³ - خالد مصطفى فهمي، حقوق الطفل ومعاملته الجنائية في الضوء الانشاقية الدولية. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة 2007، ص13.

⁴ خير الدين علي عويس، عطا حسن عبد الرحيم، الإعلام الرياضي. القاهرة: مركز الكتاب لنشر، 1998 ص21.

وتعرفه أيضاً جيهان رشي: بأنه القناع عن طريق المعلومات والحقائق والأرقام وسواء أكان صحافياً أو إذاعياً أو مشتغلاً بينهما أو التلفزيون.²

ج إجرائي: يتمثل في القنوات المحلية التي تتناول القضايا المحلية المختلفة والتي تمس حياة الأفراد مباشرة كظاهرة اختطاف الأطفال.

4- تعريف التلفزيون:

هناك عدة تعريفات للتلفزيون نذكر منها الآتي:

أ-لغة: كلمة Télévision مكونة من كلمتين Télé ومعناها المكان البعيد، vision ومعناها الرؤية، أي نقل الصورة والمرئيات عن بعد ويعمل على أساس تحويل الصورة والأشكال إلى أشعة.³

ب-اصطلاحاً: ويعتبر التلفزيون من وسائل الاتصال الجماهيري المسموعة والمرئية.⁴ ويعرف أيضاً بأنه وسيلة إرسال واستقبال الصوت والصورة بأمانة من مكان إلى آخر بواسطة الكهرومغناطيسية والكابلات النحاسية والأقمار الصناعية بمحطاتها الأرضية في حالة البث كبير المسافة.⁵

ج-التعريف الإجرائي: هو وسيلة من وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري التي تزودها بالأخبار الدولية عموماً والأخبار المحلية خصوصاً، كما تطرح قضايا ومشاكل اجتماعية ومحاولة معرفة وأسباب وحلول هذه القضايا.

1 - لعبيدي عبد الله، تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على وقع المؤسسة الجزائرية. رسالة ماجستير، كلية العلوم

الانسانية و الاجتماعية، قسم العلوم الانسانية، تخصص إعلام واتصال، جامعة تلمسان: 2006، ص19.

2 - خير الدين على عويس، مرجع سابق، ص20.

3- محمد شطاح، الإعلام التلفزيون نشرات الأخبار المحتوى والجمهور، الجزائر: دار الكتاب الحديث، 2007، ص12.

4 - عبد الله محمد عبد الرحمان، سييسولوجيا الاتصال والإعلام النشأة التطورية والاتجاهات الحديثة والدراسات الميدانية. الأزريطية: دار المعرفة الجامعة، 2002، ص34.

5 - فضيل ديليو، تاريخ وسائل الاتصال والإعلام. (د. م. ن): (د. د. ن)، ط 3، 2007، ص118.

سادساً - الدراسات السابقة:

وتعد الدراسات السابقة أداة هامة لكل موضوع دراسة جديدة فهذه الدراسات توجه عمل الباحث ضمن مجال دراسته، وقد احتوى موضوع الدراسة الحالية على دراستين نذكرها كالآتي:

الدراسة الأولى:

- عنوان الدراسة: جريمة الاختطاف الأطفال، في تلمسان، الجزائر، جامعة أبي بكر بلقايد، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، تخصص علوم اسلامية.

- اسم ولقب الباحث: مجاجي فاطمة.

- السنة الدراسية: 2014م/2015م.

- إشكالية الدراسة :

• ما حقيقة جريمة الاختطاف ؟

• وماهي العناصر والأركان التي تقوم عليها؟

• كيف تناول الشرع والقانون هذه الجريمة وقاية وردعاً؟

- عينة الدراسة: لا توجد.

- أدوات البحث: لا توجد.

- المنهج المتبع: اتبعت منهج المقارنة، وذلك لبيان لأوجه الاختلاف والتوافق بين المذاهب الفقهية، واتبعت المنهج التحليلي الوسطي، القائم على عرض وتحليل ومناقشة مختلف الآراء الفقهية والاجتهادات القانونية.

- فرضيات الدراسة: لا توجد.

- مصطلحات الدراسة: اختطاف الأطفال - مفهوم الطفل - تعريف الجريمة - تعريف الجنائية.

أهداف الدراسة:

1- تكييف الجريمة اختطاف في الفقه الإسلامي.

2- معرفة حكم الشريعة فيها، وقاية وتجريماً، عقاباً، ردعاً.

3- معرفة الأحوال التي تستحق فيها الخاطف العقوبة من خلال الرجوع إلى أقوال الفقهاء.

4- تتبع النصوص الشرعية والاجتماعية الفقهية المتعلقة بتجديد العقوبة التي يستحقها الخاطف.

نتائج الدراسة:

- 1- أن الأطفال عرضة سهلة للاختطاف لدى المجرمين لتحقيق أغراضهم .
 - 2- جريمة الاختطاف الأطفال، وهي أخذهم من ذويهم خفية ومن ثم نقلهم إلى مكان بعيد عن أنظار، ويعد هذا في الفقه الإسلامي ضرب من ضروب الحرابة والفساد في الأرض.
 - 3- تتعدد طرق ووسائل الاختطاف وصورها هي الإكراه، الحيلة، والاستدراج .
- مواطن القوة والضعف:

- تكمن قوة الوضوح الدراسة في الجانب النظري فقط، فقد استخدم الباحث ثلاثة فصول نظرية ألم فيها بالجوانب النظرية للموضوع.
- لم يكن في هذه الدراسة جانب ميداني.
- كما أنه لم يتم ذكر أي فرضيات للدراسة.
- استفدنا من هذه الدراسة في تحديد بعض المفاهيم الاختلاف وصورة.

الدراسة الثانية:

- عنوان الدراسة: جريمة الاختطاف الأشخاص في باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية.
- نوع الدراسة : مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير.
- اسم ولقب الباحث: فاطمة الزهراء جزار.
- السنة الجامعية: 2014/2013.

إشكالية الدراسة:

- ما هي أسباب تفشي ظاهرة اختطاف الأشخاص إلى أن أصبحت تؤرق العائلات وتخيفهم؟
- عينة الدراسة : لا توجد.
- أدوات البحث: لا يوجد.

المنهج المتبع: اعتمدت الدراسة على منهج الاستقرائي التحليلي وذلك من حيث عرض موضوع جريمة الاختطاف، كما اعتمدت على منهج الوصفي في تعريف بعض المصطلحات.

فرضيات الدراسة : لا توجد.

مصطلحات الدراسة: تعريف الاختطاف، تعريف السرقة، تعريف الابتزاز.

أهداف الدراسة: تسليط الضوء على الجريمة حديثة العهد من حيث طبيعتها وتحديد عناصرها وأسبابها و أغراضها وآليات مكافحتها.

فتح باب البحث ودراسة هذا النوع من الجرائم أمام قلة الدراسات والأبحاث في هذا الموضوع مما يجعل الأمر صعباً.

تهدف إلى النوعية والتعريف بأحكام هذه الجرائم وأبعادها ومخاطرها وآثارها. نتائج الدراسة :

- 1- أن وصف الخطف لا يطلق إلا على فعل الأخذ والابتعاد بسرعة أو تحويل خط السير.
 - 2- أن الجريمة الاختطاف قد تقع باستخدام القوة أو التهديد بها وقد تقع باستخدام الحيلة والاستدراج.
 - 3- تختلف جريمة الاختطاف عن جريمة السرقة في أن الموضوع جريمة السرقة المال بينما موضوع جريمة الاختطاف الإنسان.
 - 4- جريمة الاختطاف من الجرائم الخطيرة وأضرارها لا تمس الفرد فقط بل تلمس المجتمعات والاقتصاد والنظام العام في الدولة وعلاقة هذه الخيرة بالدول الأخرى .
 - 5- جريمة الابتزاز قد تكون موجهة للأفراد وقد تكون موجهة للسلطات العامة وهي من الجرائم التي ترتبط بجريمة خطف الأشخاص.
- استقنا من هذه الدراسة في تحديد خصائص جريمة الاختطاف ومميزاتها.

الفصل الثاني: ماهية ظاهرة اختطاف الأطفال

تمهيد.

أولاً: خصائص ظاهرة الاختطاف الأطفال.

ثانياً: أشكال الاختطاف.

ثالثاً: العوامل النفسية والاجتماعية المفسرة لظاهرة

الاختطاف الأطفال.

رابعاً: عقوبات جريمة الاختطاف في القانون الجزائري.

خامساً: واقع اختطاف الأطفال في الجزائر وأساليب

مواجهتها.

تمهيد

تعد جريمة اختطاف الأطفال من الجرائم التي أصبحت تُوَرِّق جميع المجتمعات، وتهدد استقرارها وأمنها وتنتشر الرعب في نفوس شعبها، وهي جريمة دخيلة على بعض المجتمعات مثل المجتمع الجزائري، فكان لابد من دراسة هذه الظاهرة للوقوف في هذا الفصل على أهم خصائص ظاهرة الاختطاف وأغراضها، وأشكال للاختطاف وأيضا العوامل النفسية والاجتماعية المفسرة لظاهرة الاختطاف الأطفال، وتسليط الضوء على واقع اختطاف الأطفال في الجزائر وأساليب مواجهتها وأخيراً عقوبات جريمة الاختطاف في القانون الجزائري.

أولاً - خصائص الاختطاف وأغراضها:

لظاهرة الاختطاف جملة من الخصائص والأغراض نذكر كل منها على حدا:

1- خصائص الاختطاف: تتميز جريمة الاختطاف بمجموعة من الخصائص تميزها عن

غيرها من الجرائم أو عن غيرها من الظواهر الاجتماعية وهي:

أ- **السرعة في التنفيذ:** فالموضوع محل الاختطاف سواء كان فرداً أو جماعة أو شيئاً غير ذلك فإنهما يتم التنفيذ فيها بسرعة وفي أقصر وقت ممكن بأنها عملية مستهجنة اجتماعياً، ومنه فالفاعل أو الفاعلين يلجئون إلى هذا الأسلوب من السرعة في التنفيذ حتى لا ينكشف أمرهم من جهة وحتى لا يلاقوا الاستهجان الاجتماعي من جهة أخرى.¹

ب- **حسن التدبير العقلي للعملية:** إذا الفاعل أو الفاعلون يقومون بجملة من الإجراءات العقلية المحكمة إذا يدرسون جميع الطرق التي تؤدي إلى نهاية المطاف إلى الانقضاض على الضحية أو الضحايا، وإتمام عملية الاختطاف حسب الظروف المدروسة مسبقاً من قبل الفاعلون.

ج- **الاختطاف نوعي وكمي:** فغالبا ما يحدد الفاعل أو الفاعلون أغراضهم بالنوعية أو الكمية فاختطاف طائرة غير اختطاف جمل واختبار رهائن أحيانا غير اختطاف غلام من عائلة فقيرة، هكذا تعد النوعية والكمية خاصية من الخصائص المهمة والأساسية في جريمة الاختطاف.²

د- **يتميز الاختطاف بالقصدية:** فلا يمكن أن نجد جريمة اختطاف سائدة في المجتمع من المجتمعات وهي برئيه الأغراض ونعني بالأغراض الأهداف والنوايا التي يسعى إليها الخاطفون من خلال هذا الفعل وهي تكون أهداف ونوايا محددة بدقة مسبقاً.³

¹ - فوزية مصباح، مرجع سابق ، ص4-3.

² - سليمان بارش، شرح العقوبات الجزائي. الجزائر: دار البحث للطباعة والنشر، 1985، ص89.

³ - مرزوقي فريد، جرائم اختطاف الأطفال. القاهر: شهادة الماجستير، تخصص حقوق، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والقانونية، 2010/2011، ص23.

و-**الاختطاف من الجرائم الجسمية:** توصف جريمة الاختطاف بأنها جسمية بالنظر إلى العقوبة المسلطة على مرتكبها وهذا هو مسلك القانون الجزائري في تقسيم الجرائم بالنظر إلى عقوبتها وهذا حسب المادة 05.¹

ه-**الاختطاف من الجرائم المركبة:** الجريمة هي تلك الجريمة التي تتكون من عدد الفعال تكون جريمة مستقلة يكون لها حكم واحد أما إذا كانت تقوم بفعل واحد يكفي لحدوثها وتامها فهي تسمى جريمة بسيطة.²

ي-**الاختطاف من الجرائم الضرر:** توصف هذه الجريمة من حيث طبيعتها نتائجها الإجرامية بأنها من الجرائم الضرر أو من جرائم التعريف للخطر ويقصد بالنتيجة الإجرامية ما أحدثه الجاني في حق محل الحماية الجنائية، وهذا التغيير الذي أحدثه الجاني في حق محل الحماية الجنائية لا يخرج عن كونه ضرراً أو مجرد خطر، فإن كان ضرراً تصنف الجريمة من جرائم الضرر كان خطراً تصنف الجريمة من جرائم الخطر.³

لا يتصور أن تتم جريمة دون وقوع ضرر بالمخطوف، كما إن الجريمة الاختطاف ذات نتيجة مدية ناتجة عن مكانه أو تحويل خط سيره دون اختبار منه والضرر الواقع على شخص بسبب الاعتداء الواقع عليه والمتمعن في الجريمة الاختطاف في حد ذاتها ليست إلا مقدمة أو وسيلة من أجل الوصول إلى جريمة أخرى أشد منها قد تكون القتل أو الزنا أو الضرب.....⁴

2-**أغراض الاختطاف:** تعددت البواعث على ارتكاب جريمة الاختطاف وتتنوع نظراً للطبيعة ويمكن إجمالها في التالية:

1 - عنتر عكيك، اختطاف الأطفال. الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر، 2013، ص31.

2- حسن بوسقيعة، الوجيز في القانون الجزائري العام . الجزائر: دار الهرمة للطباعة والنشر، ط3، 2006، ص101.

3 - أحمد شوقي أبو خطورة، جرائم التعريض للخطف. القاهرة: دار النهضة العربية، 1999، ص13.

4 - عكيك عنتر، مرجع سابق، ص 35.

أ- أغراض مادية: وهو أن يلجأ الجاني إلى الاختطاف للحصول على الموال من خلال طلب فدية من أهل الشخص المخطوف، وهذا النوع يكون منتشراً في المجتمعات التي يسود فيها الفقر أو البطالة.¹

ب- أغراض نفسية أو عقلية: أي ارتكاب الجريمة نتيجة لسلوك مرضي أو اضطراب نفسي أو عقلي وهذه البواعث تجعل المجرم يرتكب جريمة نتيجة لتخيلات أو تصورات ذهنية خاطئة تنفيذاً السلوك مرضي والملاحظ عادة أن مثل هذه الجرائم يرتكبها الجاني بمفرده، وتقدير هذا النوع من البواعث مسألة موضوعية يفصل فيها قاضي الموضوع ويستدل على ذلك من خلال الفحوصات النفسية والعصبية.²

ج- بغرض ارتكاب الفاحشة: قد تكون الهدف من الاختطاف هو الاعتداء الجنسي والأشخاص الذين يكونون معرضون له هم الأطفال، وهذا ما أكدته نسبة الأطفال المختطفين، حيث أنه يعد العثور على جثثهم وجدوا أنهم معتدى عليهم جنسياً ومقتولين حتى لا يتم التعرف على الفاعل وتعتبر هذه الظاهرة دخيلة على مجتمعنا، وهي نتيجة عن الكبت الاجتماعي.³

د- بغرض سرقة الأعضاء و المتاجرة بها:

نتيجة التطور العلمي الذي لحق المجال الطبي، وانتشار الأمراض المستعصية وعدم توافر الأعضاء البشرية التي تتناسب مع عدد المرض وعليه انتشرت ظاهرة اختطاف الأطفال والمشردين من أجل سرقة أعضائهم والمتاجرة بها.⁴

¹ - مقال منشور على الموقع،

² - مقال منشور على الموقع، <http://www.droitdz.com/forum/showthread.php?t=1327> يوم 2017/2/17، على الساعة 15:30.

³ - عبد الوهاب عبد الله أحمد العمري، جرائم الاختطاف. اليمن: (د. د. ن)، 2006، ص25.

⁴ - عبد القادر الشخلي، جرائم التجارة بالأشخاص والأعضاء البشرية في القانون العربي. بيروت: دار منشورات الحلبي الحقوقية، 2009، ص225.

⁴ - عارف علي العمري، حقوق الأطفال. مقال منشور على الموقع www.alhiwar.tv يوم 2017/15/1 على الساعة 13:30.

ثانيا - أشكال الاختطاف:

إن الجريمة خطف الأطفال تنتوع صورها ويختلف الهدف منها من صورة إلى أخرى نذكر منها الآتي:

1- **فعل الخطف بدون عنف أو تهديد أو تحايل:** يتم الخطف بأخذ الطفل من بيئته، ونقله إلى مكان آخر و إخفائه عن من لهم الحق في المحافظة على هذا الطفل.¹

2- **فعل الإبعاد بدون عنف أو تهديد أو تحايل:** فالإبعاد هو أن يقوم الجاني بنقل الطفل إلى مكان بعيد أو قريب ويخفيه عن أنظار أهله، مثلاً انتظار الجاني قرب المدرسة التي يزول فيها الطفل دراسته، ويرعبه في الذهاب معه إلى الحديقة أو المنزل أو مدينة أخرى أو أي مكان آخر.²

3- **الخطف باستعمال العنف أو التهديد أو العس:** ونلاحظ ذلك لما ذكر في القانون العقوبات المادة 292 "إذا وقع القبض أو الاختطاف مع ارتداء بزة رسمية أو نظامية أو يبدو عليها ذلك".³

فالعنف يقصد به الإكراه البدني أي ذلك الفعل الذي يأتيه الجاني ويكون من شأن هذا النشاط المادي سلب إرادة امجني عليه، كحمل المجني عليه ونقله من مكانه (بيته) باستعمال القوة والعنف المادي والملموس، والتهديد فهو ذلك الفعل الذي يقوم به الشخص الجاني ضد المجني عليه وذلك التحايل أو الخداع أو فعل آخر من أفعال التدليس.⁴

حددها أيضا الكاتب فاتح بن عبد القادر في النقاط التالية:

- الاختطاف بالعنف أو القوة ويتم فيه استعمال كل الأساليب البدنية والفكرية.
- الاختطاف بتحايل .

¹ - محمد السعيد نمور، الجرائم الواقعة على الأشخاص. الأردن: دار الثقافة، 2005، ص 295.

² - فريد مرزوقي، مرجع سابق، ص62.

³ - الأسود رزيقة، اختطاف الأطفال. جامعة الوادي: شهادة الماستر، تخصص علوم إسلامية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم العلوم الانسانية، 2013، ص27.

⁴ - بن صديق محمد، جريمة الخطف في القانون الجزائري. بحث منشور على الموقع <http://www.iovil.dz.com> تاريخ التصفح 2017/02/17 على الساعة 15:05.

- الاختطاف بالإغواء.
- الاختطاف بالإكراه.
- الاختطاف بالاستدراج وهذا النوع هو الشائع في بلادنا فمعظم الأطفال ثم استدراجهم.¹

ثالثاً- العوامل النفسية والاجتماعية المفسرة لظاهرة الاختطاف:

هناك عدة عوامل اجتماعية ونفسية حددها الباحثون لتفسير ظاهرة الاختطاف نذكر منها الآتي:

1- العوامل النفسية: وهي التي يتم فيها تنفيذ جريمة الاختطاف نتيجة لسلوك مرضى أو اضطراب عاطفي أو خلل عقلي أصيب به الجاني أو ضغط نفسي ناتج عن دافع انتقامي وهذا الأخير من الاختطاف يكون غالباً بين خصمان عنيدان لبعضهما البعض، كما يوجد نوع آخر من الانتقام أو الاختطاف الانتقامي والذي قد يكون في حالة الطلاق بين أزواج في حالة الزواج المختلط، ويعني هذا الأخير الزواج بطرف أجنبي وتتمثل العملية في قيام أحد الطرف بخطف الأولاد والعودة بهم إلى بلده وحرمان الطرف الأخر منهم، وعرفت هذه الظاهرة انتشاراً فائقاً بسبب تزايد الهجرة مما أدى إلى ارتفاع عدد الأطفال المخطوفين.²

وفي جريمة اختطاف الأطفال تتدخل مجموعة من الدوافع للقيام بهذه الجريمة المثيرة، من خلال الاستشارات الجنسية وعلاقات الجنس ما يؤدي لاضطراب في الشخصية وتتوقف تفسير الأزمة وكيفية الاستجابة لها، فيكون فشل في تعديل النزعات الغريزية فتصبح قوية تعبر عن نفسها، ويندرج تحت هذه الجريمة مجموعة من مجرمين حسب تصنيف علماء النفس من أهمه

¹ - فاتح بن عبد القادر، أخبار 90 دقيقة. منشور على الموقع ،

<https://www.youtube.com/watch?v=gaKFpvgLuuM>، يوم 2017/7/12، على الساعة 9:00.

² - وردة نصيرة، وريدة غوار، ظاهرة الاختطاف وانعكاسها على أولياء أطفال المدارس الابتدائية. شهادة ليسانس في علم اجتماع التربوي. قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة الوادي: 2013/2014 ، ص17.

المجرم السيكوباتي بصفة عامة يحمل شخصية غير سوية وغير ناضجة تجري حياته على مبدأ اللذة، بمعنى أنه شخص اندفاعي يشعر دائما بالحاجة الشديدة لإشباع الرغبات وإرضاء الدوافع بصورة سريعة دون أي اعتبار للقيام والأخلاق.¹

المجرم العصبي دوافعه لا شعورية في الغالب تتسبب لصاحبه التوتر والقلق الحاد ويقوم بالجريمة لخفض التوترات الانفعالية الناتجة عن الصراعات النفسية اللاشعورية بطريقة غير سوية.²

- فعل الأذى حياً بالأذى: يتوافر ذلك عند المراهقين لأنهم يشعرون بالارتياح والمتعة في إيذاء الآخرين.

- الغيرة قد تتولد أعمال العنف والجريمة من الغيرة.

- الشعور بالنقص الجسماني أو النفسي: قد يتولد العنف والجريمة من النقص لدى الفرد، حيث يشعر أنه أقل مستوى من الآخرين بعيب جسدي أو نفسي فيقابل بالعنف كل من يعتقد أنهم يوجهون له إهانة بسبب هذا العيب.

- الغرور: وهناك بعض أعمال العنف والجريمة ترتكب من طرف أفراد يتميزون بالغرور يجعلهم شغوفين بممارسة العنف بحكم مركزه.³

- والخاطفون هم ثلاثة أشخاص كما حدد هم الكاتب والباحث فاتح بن عبد القادر الشخصية السيكوباتيا وهو مرضى نفسي حيث يفرض نفسه على مجتمع ويرى انه أقوى وأفضل من غيره ومتعته ولذته هي إيذاء الآخرين.

- شخصية الفاسدون أخلاقيا.

- شخصية الإرهابيون والمجرمون.⁴

2- العوامل الاجتماعية: تعد العوامل الاجتماعية من أهم العوامل الدافعة للجريمة حيث أن الظروف الاجتماعية المختلفة تدفع بالأفراد التي تبني سلوكيات إجرامية وانحرافية، وأيضا

1 - نسرين عبد الحميد، السلوك الإجرامي. مصر: دار الجامعة الجديدة، 2008، ص112.

2 - نفس المرجع، ص 16.

3 - فوزية مصباح، مرجع سابق، ص 8.

4 - فاتح بن عبد القادر، مرجع سابق.

طبيعة الإنسان في حد ذاته ثم مساعدة المجتمع ككل فالجريمة المجتمع هو الذي يولدها "من هداه الله فلا هاديا له" هذه الشريحة من الناس هم الذين يرتكبونها أشخاص لا يملكون قيم أخلاقية.¹

لا يولد الإنسان وهو مزود بنماذج سلوكية معينة بل إن المجتمع هو الذي يمنح هذه النماذج من خلال التنشئة الاجتماعية من جهة ومن خلال احتكاكه الخاص بمجتمعه وتبنيه لقواعده ومعاييرها.²

فإذا أصاب الأسرة أي خلل فإنها تهتز ويتخلل كيانها، كما يقول الدكتور "رسميس بهنام" أن أول العوامل التي تقع وراء جنوح الأحداث تفكك الأسرة وتصدعها. فقد دلت الإحصائيات في جميع الدول على أن هناك نسبة تتراوح ما بين 60%-80% من المجرمين الأحداث تشمل من لا تحضنه أسرة متماسكة لنزاع بين الوالدين أو لطلاق أو انفصال.³

أيضا تصفية الحسابات بين الرجال أي الانتقام، والمشاكل الأسرية بين الأب والأم مما يجعل الأطفال ورقة انتقام كأن يخطف الأب ابنه أو تقتل الأم طفلها.⁴

- أيضا المدرسة: فهي الوسط الاجتماعي الأول الذي يوجهه الطفل خارج الأسرة ونجاح الطفل أو فشله في دراسته يتوقف على إمكانية الذهنية وعلى المعاملة التي يتلقاها من معلميه، وقد تكون هذه الإمكانيات متواضعة فيعامل معاملة سيئة فلا يستطيع التكيف مع هذا الوسط فتبدو عليه مظاهر الفشل كالهروب من المدرسة أو عدم الانتظام في الحضور أو التردد على أماكن اللهو أو الانضمام إلى رفقاء السوء والرسوب في الدراسة، وقد أكدت الأبحاث أن أغلب الأحداث المجرمين كانوا مصابين بعدم التكيف في المجتمع الدراسة.⁵

¹ - زهرة فاسي، أخبار 90 دقيقة، منشور على الموقع <https://www.youtube.com/watch?v=gaKFpvgLuuM> يوم 2017/07/12 على الساعة 9:10 .

² - عبد الرحمان محمد عيساوي، علم النفس الجنائي. بيروت: دار الجامعية، 1991ص132.

³ - نبيه صالح، دراسة في علمي الإجرام والعقاب. الأردن: الدار العلمية الدولية، 2003، ص111.

⁴ - زهرة فاسي، مرجع سابق .

⁵ - محمد صبحي نجم، أموال الإجرام وعلم العقاب. الأردن: دار الثقافة لنشر والتوزيع، 2006، ص5.

جماعة الرفق: لقد لأثبتت أبحاث كثيرة في العصر الحاضر دور العصاةة في سلوك الفرد أثناء العمل غيره تماماً عندما يكون وحده أو في أسرته، فسلوكه يتأثر بسلوكهم فإذا كان سلوكهم غير سوي كان الاحتمال قويا في انقياده لهم لأنه إن لم يجارهم في سلوكهم، يقاطعونه لأنه يصبح غير متوافق معهم والشعور بالقطيعة والنبد والحرمان من التعامل مع الأفراد المجموعة مؤلم وعميق الأثر، لأنه أقسى عقاب يتعرض له الفرد المنبوذ على ألا يعرض نفسه له.¹

هناك شريحة من المنحرفين تقدر ب 5 % من مجموع المواطنين المنحرفين المتسكعين الذين لا هدف لهم، يرفضون كل شيء ويريدون الربح السريع عن طريق بيع المخدرات وسائلهم هو أن يخطف طفل ثم يغتاله ويفعل به ما يشاء، ويقتله بطريقة بشعة.² كما نشير إلى أن العامل السياسي يشكل نسبة العالية من أسباب وعوامل أعمال الخطف والإرهاب، حيث نرى أن معظم عمليات الاختطاف تكمن وراءها عوامل سياسية ويتم بعدها إغلاق كافو الطرق العادية القانونية، كما نشير إلى أن العامل السياسي للاختطاف قد يكون ناجماً عن أسباب داخلية مثل ضعف وعدم فعالية الأحزاب السياسية، ومن ثم انشغالها بالصراع على السلطة مما يؤدي إلى قيام الشباب بالانضمام إلى تنظيمات تجعلهم يشعرون بقوتهم وأهميتهم عن طريق إثارة الرعب والخوف والفرع ونشر قضية معينة.³ أيضا هناك قوة خفية تضرب المجتمع عمداً لإفشاء هذه الظاهرة في المجتمع لتخريبه، فتصرفات هذه المجموعة الشيطانية تشبه المد والجزر كأحداث عام 2012 ظهرت مجموعة من الاختطافات والاعتيالات دون أن يعرف الفاعل، وبعدها تختفي، فهؤلاء الأشخاص مختصون في تهويل المجتمع وضرب وحدته.⁴

¹ - فاطمة الزهراء جزار، جريمة اختطاف الأشخاص. شهادة الماجستير تخصص علوم قانونية، جامعة باتنة:

كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2013، 2014 ص 34.

² - زهرة فاسي، مرجع سابق.

³ - السعيد العايبي، جريمة خطف الأطفال وعقوبتها. ملتقى الوطني حول ظاهرة اختطاف الأطفال، الوادي: المنظمة الطلابية الوطنية، 2013 ص 4.

⁴ - زهرة فاسي، مرجع سابق.

كما نشير أيضا إلى العامل العلمي والإعلامي فتطور العلمي الذي لحق البشرية وظهور المخترعات العلمية يعتبر سلاح ذو حدين فمن جهة وفرت وسائل الإعلام للراحة الإنسان، ومن جهة آخر ساهمت في انتشار الظاهرة الإجرامية وهذا لأن ضعف النفوس من البشر سوء استعمال هذا التطور العلمي واستغلوه في أغراض إجرامية، وأمثلة ذلك الإساءة في استخدام المحاليل الكيميائية في التزوير ولتزييف واستخدامها أحيانا في جرائم الاعتداء على أشخاص لإحداث إصابات أو تشويهات ليسهل خطفها والاعتداء عليها دون التعرف على خاطفها.¹

رابعا - عقوبة جريمة الاختطاف:

تتمثل فيما يلي:

1- عقوبة الاعتداء على الحريات الفردية والخطف: المادة 1 و2: يعاقب بالسجن المؤقت من خمسة إلى عشرة سنوات كل من اختطف أو قبض أو حبس أو حجز أي شخص بدون أمر السلطات المختصة وخارج الحالات يأمر بها القانون بالقبض على الأفراد، وتطبق ذات العقوبة على من أعار مكانا لحبس هذا الشخص.

المادة 1 و2: إذا وقع القبض أو الاختطاف مع ارتداء بزة رسمية أو شارة نظامية أو بيدوا عليها ذلك على النحو المبين في المادة 6 و2 أو انتحال اسم كاذب أو بموجب أمر مزور على السلطة العمومية فتكون العقوبة السجن المؤبد.²

إن المواد من 1 و2 إلى 3 و2 لا تعطي حول طريقة الخطف مما يعني أنه قد يتم بدون تحايل أو أكراه، أما المادة 3 و2 مكررة فتشترط في الخطف أن يتم بالعنف أو التهديد أو الغش وتنص على أنه " كل من خطف أو يحاول القيام بخطف شخص مهما بلغت سنه، مرتكباً في ذلك عنفاً أو تهديداً أو غشاً يعاقب بسجن المؤقت من عشرة سنوات إلى عشرين سنة

¹ - فوزية هامل، مرجع سابق، ص13.

² - رشيد مخلوفي، قانون العقوبات. الجزائر: كليك للنشر، 2011، ص 97.

وبغرامة من 1.000.000 دج إلى 2.000.000 دج، ويعاقب الجاني بالسجن المؤبد إذا تعرض الشخص المخطوف إلى التعذيب جسدي.¹

2- **خطف القصر وعدم تسليمهم:** المادة 326: كل من خطف أو قاصراً لم يكمل الثامنة عشر وذلك بغير عنف أو تهديد أو تحايل أو شرع في ذلك فيعاقب بالحبس لمدة من سنة إلى خمسة سنوات وبغرامة مالية من 500 إلى 2000 دينار.

وتنص المادة 327: أن كل من لم يسلم طفلاً موضوعاً تحت رعايته إلى الأشخاص الذين لهم الحق في المطالبة به يعاقب بالحبس من سنتين إلى خمسة سنوات.² ومنه المادة 327 حددت لنا حالة امتناع أحد الأبوين أو القارب لامتناعهم عن تسليم والطفل المنوه في المادة 328 هو من لم يكمل السن المنصوص عليه قانون الأسرة.³

خامساً- واقع اختطاف الأطفال في الجزائر وأساليب مواجهتها:

1 واقع اختطاف الأطفال في الجزائر: عرفت ظاهرة الاختطاف تطوراً واسعاً في وسط المجتمع الجزائري مع العلم أنها ظاهرة دخيلة عليه، حيث إذا تتعين الأرقام والأرقام الرسمية لذلك لتفاجئنا للتوسع الذي عرفته حيث نجد أن الأعداد تضاعفت من سنة إلى سنة بأرقام خيالية وعندما نتتبع الأرقام هذه وهي أرقام منخفضة مقارنة بالتطورات التي عرفها تاريخ الجرم لاسيما مع ما عرف بالعشري السوداء.

وهذا دعا إلى البحث عن عوامل والدوافع التي جعلت من عمليات الاختطاف ترسم منحنا متصاعداً خاصة في الآونة الأخيرة مع بدايات القرن العشرين وعندما نتبع التطورات التي شهادتها عمليات الاختطاف في هذا البلد نجد أن الأرقام الرسمية تغمد أن.⁴ في سنة 2000 تم تسجيل 28 حالة اختطاف خلال شهر واحد، كما تم الاعتداء أو قتل 367 طفل

¹ - فاطمة الزهراء جزار، مرجع سابق ص 36.

² - رشيد مخلوفي، مرجع سابق، ص 117.

³ - أمانة وزاني، جريمة اختطاف الأطفال وآليات مكافحتها في القانون الجزائري. مذكرة ماستر، تخصص حقوق، بسكرة: 2015 ص 14.

⁴ - مصباح فوزية، مرجع سابق، ص 10.

واختفاء 841 طفل ما بين 2001 وبداية سنة 2002 تتراوح أعمارهم ما بين 4 إلى 16 سنة.

وسجلت مصالح الشرطة حالات الاختطاف هذه في المدن الكبرى وتأتي في مقدمتها الجزائر العاصمة وهران وعنابة.

لم يعد يمر أسبوع واحد من دون أن تسجل المصالح الأمنية عبر إقليم ولايات شرق البلاد حادثة من هذا النوع، هذه الظاهرة أخذت أبعاد خطيرة عندما أصبح مرتكبوها من شريحة المراهقين الذين لا تتجاوز أعمارهم 20 سنة في أغلب الأحيان.¹

وإذا ما قارنا استفحال الظاهرة مع سنة 2004 فإننا نجد أن الرقم يتطور بزيادة تقدر بـ 45 حالة اختطاف جديدة.

وأوضحت نفس المصالح أن عدد الأطفال الذين تم اختطافهم خلال عامي 2006 و2007 والذي تمكنت مصالح الشرطة من العثور عليهم وتقديم مختطفهم للعدالة 252 طفل ما بين ذكور وإناث علماً أن الظاهرة في تنام متواصل، دليل ذلك الزيادة المسجلة في سنة 2007. حيث بلغ عدد المختطفين 146 مقابل 108 تم اختطافهم في 2006 وهو ما يفي 38 حالة اختطاف إضافية علماً أن الفتيات هن الأكثر عرضة بعدد 182 فتاة خلال السنتين الأخيرتين والغرض الأساسي يتمثل في التعدي الجنسي والاغتصاب، وأضافت الإحصائيات الأمنية أنه منذ سنة 2001 وإلى غاية السنة الماضية تم اختطاف 841 طفل تتراوح أعمارهم ما بين 6 إلى 10 سنوات.

أما في 2012 و2013 فقد عرفت هذه الظاهرة منحى جديداً حيث انتشرت بسرعة حتى عادت تشكل هاجساً حقيقياً داخل الأسرة الجزائرية خاصة مع اختطاف شيماء وسندس وهارون..... الخ الذين أحدثوا ضجة إعلامية صاخبة.²

كشف البروفسور خياطي مصطفى رئيس الهيئة الوطنية لترقية الصحة وتطوير البحث أن اختطاف الأطفال أصبح ظاهرة يومية في الجزائر وأن الشارع الجزائري انتابه العام

¹ - فريدة نباش، اختطاف الأطفال كابوس يقضي مضجع العائلات ويجند الأمن الجزائري على قدم وساق. نشر على الموقع www.djazair.com/e/hiwar يوم 2016/9/30 على الساعة 20:00.

² - مصباح فوزية، مرجع سابق ص11.

الماضي حالة من الخوف بسبب انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال من أمام أبواب المدارس وفي الحدائق ومن العمارات، وكان الهدف في ذلك الوقت طلب الفدية لكنها الآن من أجل المتعة السيادية فقط.¹

2- أساليب مواجهتها: هناك عدة أساليب يجب أن تتبع لحماية الطفل من اختطاف أو التعرض لأي اعتداء ونذكر منها الآتي:

- عدم ترك الأطفال يسيرون بمفردهم بالشوارع خاصة بالأماكن المزدحمة والمظلمة.
- يجب أن يعلم الأطفال عنوان مساكنهم وأرقام هواتفهم الخاصة.
- التنبيه على أطفال بعدم ترك مدارسهم إلا في حضور أوليائهم وذويهم، وعدم الانصياع بالسير مع الأشخاص آخرين.²
- تطوير مهارات وقدرات أطفالنا حتى يتفادوا الخاطف.
- إعداد القوائم الإجرامية على مستوى كل قطاع حضاري وبلدية، حيث يتم إعداد قائمة لشواذ الجنسين وذوي السوابق المنحرفين المعروفين بتعنيفهم للأطفال من قبل المرضى والمجانين والمتورطين في تنظيمات إجرامية، حيث رأينا أن الشخص الذي اختطف هارون وإبراهيم، كان معروف لدى الجهات الأمنية ولديه سوابق عدلية من قبل في نفس الجريمة. ولما تكون حالة اختطاف يستدعوا الأولياء، ويطلعوا على القائمة عسى ربما أن يكون أحد الجناة ضمن هذه القائمة.³

¹ - فريدة نباش، مرجع سابق.

² - محجاجي فاطمة، جريمة اختطاف الأطفال. تلمسان: مذكرة ماستر، تخصص علوم إسلامية، قسم العلوم الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية والانسانية، 2014/2015 ص 45.

³ - عبد القادر بن فاتح، مرجع سابق.

الخلاصة

تعددت وتتنوع خصائص ظاهرة اختطاف الأطفال، حيث يتطلب الاختطاف السرعة في التنفيذ، لأنه يتم بأقصر وقت ممكن وفي لمح البصر حتى لا ينكشف أمر المجرمين، كما أن الاختطاف يتطلب حسن التدبير العقلي لأن هذه العملية تستوجب دراسة كل الجوانب والطرق التي تؤدي إلى نجاح عملية الاختطاف، وتتنوع أشكاله فهناك الاختطاف الذي يتم بدون عنف أو تهديد أو تحايل كاستدراجه ونقله من مكان إلى آخر وإخفائه عن أهله، أو استعمال العنف والتهديد أو الغش، ويرجع اختطاف الأطفال لعوامل نفسية واجتماعية كان منها الشعور بنقص لدى الفرد يجعله عدواني وعنيف مع غيره من الناس أيضا الغيرة قد تولد أعمال العنف والجريمة.

ومنه تعد ظاهرة اختطاف الأطفال من القضايا الهامة بالنظر إلى آثارها السلبية على أمن واستقرار المجتمع، ولهذا وجب على الجهات المعنية توعية وتوجيه أفراد المجتمع، وإيجاد حلول مجدية تحمي الطفل من أي خطر قد يمسّه كما يتوجب على الإعلاميين ضرورة التوعية والتعريف بمخاطر هذه الظاهرة الدخيلة على المجتمع الجزائري. وقد عمدت وسائل الإعلام المختلفة من تناول وطرح ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر عن طريق القيام بجملة من الحصص والبرامج التلفزيونية المتنوعة، بغية الحد من هذه الظاهرة وإيصال مشاكل الضحايا لأكبر عدد ممكن من الجمهور من أجل مساندهم وتقديم المساعدة لأهاليهم.

ومنه سيتم في الفصل القادم تناول أهم خصائص ووظائف التلفزيون.

الفصل الثالث: ماهية التلفزيون

تمهيد.

أولاً: نشأة التلفزيون.

ثانياً: خصائص ووظائف التلفزيون.

ثالثاً: مميزات التلفزيون.

رابعاً: ايجابيات وسلبيات التلفزيون.

خامساً: البرامج التي تناولت ظاهرة الاختطاف.

تمهيد

يعتبر التلفزيون من بين وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري التي تملك العديد من المميزات والخصائص التي لها تأثيرها الخاص على المتابعين من خلال نقل المعلومات والأخبار صوتاً وصورة من مختلف أنحاء العالم، وبأساليب علمية وألوان أكثر جاذبية وإغراء ولا يقتصر دوره هذا على نقل الأخبار والمشاهدة بل يتعداه إلى توعية وإرشاد أفراد المجتمع من خلال برامجه المتنوعة، مما جعل له سعة انتشار كبيرة ووظائف وأدوار متعددة في المجتمعات المختلفة، ومنه سنتطرق في هذا الفصل لنشأة التلفزيون وخصائصه وأهم وظائفه، أيضاً سنعرض مميزات التلفزيون مع إيجابياته وسلبياته وأخيراً أهم البرامج التلفزيونية التي تناولت ظاهرة الاختطاف.

أولاً - نشأة التلفزيون:

لم يكن ظهور التلفزيون على هذا الشكل فجأة بل كان تدريجياً، إذا تضافرت جهود وعوامل كثيرة وفرت له انطلاقة من النظام التقني للراديو جميع متطلباته ومع ذلك فقد كان التطور التكنولوجي في مجال التلفزيون أكثر سرعة مما كان عليه في الراديو، الذي عمل على تهيئة الجو وتدليل الصعوبات التقنية.¹

فقد بدأت التجارب الأولى على التلفزيون في و.م.أ.و أوروبا مع مطلع القرن العشرين، اعتمدت هذه التجارب على أبحاث العلمية السابقة لظهور التلفزيون والمتمثلة بتجارب التلغراف والراديو، والكهرباء والتصوير الضوئي والاتصالات السلكية وغيرها من المخترعات التي تمت في القرن التاسع عشر، والتي فتحت الباب أمام عصر الاتصال الإلكتروني، ولقد أحرزت التجارب الأولى على التلفزيون تقدماً محدوداً، عندما اخترع العالم الأمريكي "فلاد. ميرز"، "وريفن" آلة التصوير التي تستخدم في التلفزيون "اليكونوسكوب" والصمام التلفزيوني الكهربائي.²

ولكن الفضل الحقيقي لاختراع التلفزيون يرجع للعالم البريطاني "جون بيرد" الذي توصل إلى اختراع التلفزيون عام 1924، وذلك بعد محاولات عدة لتطبيق العديد من النظريات العلمية الدقيقة، وفي عام 1929، أنشئت هيئة الإذاعة البريطانية أول إذاعة تلفزيونية لها من استوديوهات سميت حسب مخترع التلفزيون ذاته، وهو "بيرد" وإن كانت قد جرت تجارب متعددة بعد ذلك لتطوير كاميرا التلفزيون، وذلك من أجل تطور كاميرا النقل الداخلي والخارجي للإرسال التلفزيوني، والتي تقوم على عمليات تحويل الطاقة الضوئية.³

¹ - فؤاد شعبان، عبيد مبيطي، تاريخ وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة. الجزائر: دار الخلدونية، (د. ن. س). ص140.

² - عبد الرزاق محمد الدليامي، المدخل إلي وسائل الإعلام والاتصال. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2011، ص146.

³ - عبد الله محمد عبد الرحمان، سيميولوجيا الاتصال والإعلام. النشأة التطورية والاتجاهات الحديثة والدراسات الميدانية. الأزريطة: دار المعرفة الجامعة، 2006. ص30.

أما أول مخترع للتلفزيون هو العالم "آينبادوم ونت " بعد أن طور صمامات الاستقبال في حين أن أول محطة تلفزيونية منتظمة في العالم، فقد نصبت في باريس عام 1936 وفي عام 1939 بدأت من أمريكا أول محطة برامج تلفزيونية منتظمة، وعندما نشبت الحرب العالمية الثانية (1939-1945) تأثرت وسائل الإعلام بهذه الحرب ففي الوقت الذي نشطت به الدعاية وإصدار المنشورات والصحف فإن الدور التلفزيوني انكمش وتعطل إلى حد ما حتى انتهاء الحرب حيث أخذ العلماء يسعون إلى تطوير التلفزيون، وما لبث أن ظهر التلفزيون الملون عام 1953، وانتشرت أجهزة الاستقبال ومحطات الإرسال، انتشار واسعاً في الدول المتقدمة وكذلك الدول النامية.¹

وهكذا كانت الو.م.أ أول دولة في إنتاج الأجهزة التلفزيونية بشكل واسع ومتطوراً لما تملكه من قدرات وإمكانات اقتصادية وتقنية وسار التلفزيون في تطوره حيث امتلك محطاته التي بلغت عام 1985 حوالي 120 بلداً.²

ثانياً - خصائص ووظائف التلفزيون:

تتمثل في:

أ . خصائص التلفزيون: للتلفزيون عدة خصائص وهي:

1 - الاستحواذ: من أبرز الخصائص التلفزيونية الاستحواذ على مشاهديه هذه صفة تملئها الطبيعة المادية للتلفزيون، فهو يسيطر على سمع الرائي وبصره لأنه يركز انتباهه على الصورة متحركة ناطقة إلى حد كبير فهو يستطيع نقله معه في غرفة الجلوس أو قريبا من المائدة أو حتى بين الضيوف والزوار فهو جهاز مغرى إذا ما قرن بغيره من الوسائل الإعلام والترفيه.³

¹ - عبد الرزاق محمد الدليمي، مرجع سابق، ص 146.

² - حسن حسن، الدولة الحديثة إعلام واستعلام. مصر: دار المعرفة، 1986، ص 193.

³ - عبد الفتاح سيد، أنت والتلفزيون. القاهرة: دار وحدة ثقافة الطفل، 1993، ص 11.

2 - التميز الفني بالصورة والحركة واللون: لقد أصبح في مقدور الإنسان أن يستقبل مادة إعلامية كثيفة ومتنوعة ومباشرة ففي لحظة واحدة قد يتواصل الإنسان مع غيره في مجتمع يبعده آلاف الميال من خلال رسالة إعلامية منقولة بشكل مباشر¹.

3 - التكرار: من الأمور المسلم بما أن المعلومات التي يتلقاها الإنسان، لا تستوعب بكمالها، كما أنه يفقد نسبة كبيرة منها بمرور الوقت.

فالتلفزيون من أقدر وسائل الإعلام والاتصال عموماً على التكرار، وإعادة الموضوع بأشكال متعددة بحيث يظهر في كل مرة وكأنه موضوع جديد، وهذه الخاصية من أبرز عناصر التأثير، لأن التكرار يفسح المجال أمام الأفراد من ذوي الثقافات البسيطة ليستوعبوا ما يقدم لهم من معلومات وأفكار.²

4 - القدرة على مخاطبة المشاهدين بشكل مباشر على اختلاف مستوياتهم العلمية والثقافية: إن أهم التحسينات التي تطرأ على برامج التلفزيون في مختلف أنحاء العالم، قدرة المشاهد على اتصال المباشر بمقدم البرنامج وطرح ما يشاء من أسئلة واستفسارات في ذهنه وأخذ الإجابة الدقيقة من علماء وباحثين.³

5 - سهولة اقتنائه بالمنزل وتوفيره للجهد والوقت والمال: التلفزيون جهاز يوفر على الإنسان المال الذي يصرفه في كل مرة يود فيها مشاهدة الأفلام أو حين يسعى إلى البحث عن مادة تشغيل وقت فراغه وتسليه، فتنوع القنوات وموجات باتت تعطيه أكبر قدر ممكن في اختيار البرامج التلفزيونية التي يريد مشاهدتها.⁴

6 - القدرة على نقل خبرات الأفراد والشعوب إلى جميع المشاهدين: إذا كان لكل عصر ما يميزه من السمات والملامح فإن أحد سمات عصرنا الحاضر هي التقدم التكنولوجي السريع

¹ - سامية أحمد، البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون. مصر: دار القدر للنشر، 1997، ص126.

² - أسامة ظافر كباره، برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال. لبنان: دار النهضة العربية، 2008، ص107.

³ - محي الدين عبد الحليم، فنون الإعلام وتكنولوجيا الاتصال. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، 2006، ص83.

⁴ - عبد الرحمان عزب وآخرون، قضايا الإعلام. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1994، ص99.

والمتغيرات المتسارعة في وسائل الاتصال خاصة التلفزيون الذي استطاع أن يختصر المسافات ويزيل الحواجز ويحول العالم إلى قرية إلكترونية صغيرة.¹

7 - قدرته على التشويق والإثارة: بالنظر إلى القدرات الفنية الهائلة التي توفرها التلفزيون من حيث سرعة الإرسال وتنوع الألوان وكثرة اللقطات والقدرة على التقاط المشاهد المثيرة عن القرب وعن بعد فهو يستطيع أن ينقل الأطفال والكبار إلى أماكن لا يمكنهم الوصول إليها كالصعود إلى قمم الجبال والتجوال في أعماق البحار والقضاء... الخ، حتى بعض الخدع التي توفرها كاميرا التلفزيون مثل الأفلام الخيالية التي فيها بعض الخداع، كل هذه الأمور تجعل من التلفزيون أداة تشويق وإثارة عند المشاهدين في متابعة المشهد والوقوف على تفاصيله المتتابعة.²

ب- وظائف التلفزيون: للتلفزيون عدة وظائف يقوم بها نوجزها فيما يلي:

1 - الوظيفة الإعلامية: وتتمثل في الأنباء والبيانات والصور والتعليمات وبثها بعد معالجتها ووضعها في الإطار الملائم لها، لفهم الظروف الشخصية والبيئية والدولية وتمكين متلقي الخبر من الوصول إلى وضع يسمح له باتخاذ القرار السليم، وبجانب الدور الذي يمارس في الدعاية التجارية والأغراض التي تكمن وراء هذه الدعاية سواء بالنسبة للسلعة المعلن عنها أو بالنسبة للمستهلك والتلفزيون أيضاً.³

2 - وظيفة الإرشاد والتوجيه: ترتبط عملية التوجيه والإرشاد بتكوين الاتجاهات وفي نفس الوقت أيضاً تتطلب عملية تكوين الاتجاهات الفكرية المرغوبة عند الشباب والأطفال للتنسيق بين المسؤولين في التلفزيون والحكومة والمجتمع بمؤسساته المختلفة، وخاصة إذا كان المجتمع يمر بمرحلة إصلاح أو تغيير وتعديل الاتجاهات القديمة بما يتلاءم مع طبيعة المجتمع والتي تسمى بالاتجاهات المرغوبة ويتوقف ذلك على حسن اختيار المادة الإعلامية، وهذه

¹ - عبد الرحمان عزب، مرجع سابق، ص 100.

² - أسامة ظافر كبار، مرجع سابق، ص 107.

³ - فؤاد شعبان عبيد صبيط، تاريخ وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة. المرجع السابق، ص 140.

الأخيرة كي تكون مؤثرة، وعليها أن تهتم بحاجات المجتمع، وتقترح حلول مشبعة لهذه الحاجات بصورة تتفق مع عادات وتقاليد ومعايير المجتمع.¹

3 - الحوار والنقاش: يساهم التلفزيون في تبادل المعلومات والآراء، وتلاقي الأفكار في مختلف جوانب الحياة الفكرية السياسة، الاقتصادية..... الخ من خلال عملية الحوار والجدل والمناقشة وتوضيح وجهات كما أن هذا يساعد في توحيد الأفكار والمشاركة في الوقت ويزيد من التفاهم الكامل ويساعد على الاطلاع والتعرف على ظروف الأحوال المعيشية.²

4 - التعاون الاجتماعي: يستطيع التلفزيون من خلال برامج المختلفة أن يساهم في زيادة الاحتكاك الجماهيري. سواء الأصدقاء أو الرؤساء، كما أنه يساهم في ذلك من خلال الأقارب والتجمع الأسري حول الشاشة، ويزيد من التعاون والترابط الأسري كما أنه يلعب دور مهم في عملية التنشئة الاجتماعية فقد أصبح ينافس الأبوين في تربية أطفال العائلة.³

5 - وظيفة الخدمات: وهذه الوظيفة تتمثل في النشاطات الجوية ومعرفة أحوال الطقس ومعرفة الوقت والاستشارات القانونية والطبية، والتعارف على عادات وتقاليد الشعوب.⁴

6 - الوظيفة التعليمية والتثقيفية: يعتبر التلفزيون من الوسائل التي تساعد على مواجهة المشكلات التعليمية التربوية، فهو يساعد على اكتساب مهارات علمية وإبداعية، وذلك بما يعرضه من تجارب علمية، وتعليم اللغة لأن التلفزيون يجمع بين الصورة والصوت فمن خلال برامجه يتم تقديم نماذج واقعية للبيئات جغرافية والتاريخية.⁵

7- وظيفة الترفيهية:

يرفه التلفزيون على الإنسان بما يعرضه من مواد مسلية ترفيهية كالمسرحيات كالأغاني والتمثيلات والرياضة.... الخ ويعمل التلفزيون على التخفيف من المعاناة والتوتر الذي يعيشه

¹ - الدسوقي عبد إبراهيم، وسائل وأساليب الاتصال الجماهيري والاتجاهات الاجتماعية. الإسكندرية: دار الوفاء، 2004، ص 120.

² - فؤاد شعبان عبيد صبيط، مرجع سابق، ص 142. نفس المرجع، ص 121.

³ - الدسوقي عبده إبراهيم، مرجع سابق، ص 121.

⁴ - نفس المرجع، ص 121.

⁵ - حنا فاضل، التلفزيون ماله وما عليه ومدى تأثيره في الأطفال. مؤسسة الرسالة، 2002، ص 32.

الإنسان في عصرنا نتيجة ضغوطات الحياة وما يميز البرامج الترفيهية المعروضة على شاشات التلفزيون أنها متعددة ومختلفة تتناسب مع جميع الأذواق.¹

8 - وظيفة الإعلان والترويج: وذلك من خلال البرامج التلفزيونية الخاصة بالإعلان تتم خدمة المستهلك بتعريفه على أنواع السلع التي يحتاجها، وصاحب السلعة للترويج عن سلعه ومواده المراد تسويقها، ويخدم التلفزيون نفسه من خلال الأجر الأب يتقاضاه نتيجة لبثه الإعلان.²

ثالثا - مميزات التلفزيون:

لكل وسيلة اتصال آلية ما يميزها عن غيرها من الوسائل وللتلفزيون عدة مميزات وهي كالتالي:

1 - وسيلة قوية: تقاس قوة أب وسيلة اتصالية بمعدل انتشارها في المجتمع ويعدد الأفراد الذين هم في احتكاك مستمر بها. ولذلك كان التلفزيون من أقوى الوسائل الاتصالية فهو يكتسح تقريبا كل بيت بمعدل جهاز واحد على الأقل ويشاهده الملايين من الناس خلال الساعات عديدة من مدة البث اليومي.³

2 - وسيلة سريعة: يراد بالسرعة هنا قدرة الوسيلة على تغطية الجمهور المستهدف وعلى خلق مجموعة من الاتصالات في أسرع وقت ممكن، وبهذا كان التلفزيون وسيلة سريعة لانفراده بتقديم بعض المواد الإعلامية فوراً وهذا بخلاف الدورية أو السينما، اللتان تصيفان ضمن الوسيلة البطيئة.⁴

1 - نفس المرجع، ص 33.

2 - أبو أصيبع صالح خليل، الإعلام إلي في مجتمعات المعاصرة. عمان: أرام للنشر والتوزيع، ط3، 1999، ص 106.

3 -نادية العارف، الإعلان. الإسكندرية: دار الجامعة، 1992، ص143.

4 -فايزة يخلف، خصوصية الإشهار التلفزيوني في ظل الانفتاح الاقتصادي. الجزائر: شهادة الدكتوراه، تخصص علوم الإعلام والاتصال، 2004، 2005، ص 91.

3- على الرغم من أن التلفزيون يعتبر وسيلة ترفيهية في نظر الكثير ينظر إليه البعض الآخر على انه جهاز له إمكانية إعلامية وسياسية وتعليمية، وعليه يمكن أن يتخذ دوراً خطيراً في الحياة.¹

4 - وسيلة كاملة: يعتبر التلفزيون وسيلة كاملة تجمع بين كافة الإمكانيات التعبيرية التي تميز الوسيلة الإعلامية الأخرى فهو يوفر الصورة الثابتة والمتحركة الكلمة المنطوقة والمكتوبة وكذا الموسيقى والمؤثرات الصوتية وهي مؤهلات فنية تجعل من التلفزيون وسيلة واقعية ومؤثرة.²

رابعا - ايجابيات وسلبيات التلفزيون:

تتمثل فيما يلي:

- 1 - ايجابيات التلفزيون: للتلفزيون عدة ايجابيات وهي كالتالي:
 - يساهم التلفزيون في مساعدة الأفراد على تنمية ثقافتهم ومعلوماتهم.
 - يعتبر التلفزيون من الوسائل التعليم لما يحتويه من قنوات تعليمية.
 - التلفزيون من الوسائل التي تجمع أفراد الأسرة وفضاء جو المتعة مع بعضهم البعض.³ (خاصة في شهر رمضان).
 - في مجال الأعمال الإدارية والحكومة سهل هذا الجهاز في عرض مستندات ومشاريع وأمور كثيرة لمساعدتها في قيام مشاريعهم.
 - ساعد في الناحية التعليمية للمدارس في إظهار بعض النشاطات والتطبيقات التعليمية عبر هذا الجهاز.
 - ساهم التلفزيون في نقل الثقافات الشعوب الأخرى إلى مجتمعات كثيرة في العالم.⁴
- 2 - سلبيات التلفزيون: للتلفزيون عدة سلبيات تتمثل في ما يلي:

¹ -فؤاد شعبان، عبيد صبيطي، مرجع سابق، ص 137.

² -فايزا يخلف، مرجع سابق، ص 91.

³ فؤاد شعبان، عبيد سبيط، مرجع سابق، ص 141.

⁴ نفس المرجع، ص 141.

- التأثير على جسم الإنسان والعقل: يؤثر جلوس الأطفال أمام التلفزيون لساعات طويلة على صحتهم البدنية، بسبب عدم الحركة، فهو يؤدي إلى الكسل والخمول وعدم ممارسة الرياضة، كما يؤثر على صحتهم العقلية من خلال التأثير على حواسهم السمعية والبصرية، بالإضافة إلى أن بعض ما يشاهده الأطفال قد يسبب الأرق و القلق.¹
- تقمص الأطفال لشخصيات الأبطال في البرامج التي يشاهدونها، وقد تكون هذه الشخصيات تحمل طباع عنيفة أو متممة.²
- يمنع التفاعل داخل الأسرة أثناء المشاهدة، فكل فرد ينشغل بالشاشة، لا يشعر بمن حوله، كما أنه يؤكد صفة سلبية، والكسل واللامبالاة بقيمة الوقت وأهمية وقد يتسبب في الشرود الذهني، أو اضطراب أوقات النوم.³

خامسا . البرامج التي تناولت ظاهرة اختطاف الاطفال:

- تلعب برامج التلفزيون دوراً كبيراً في التأثير على الجماهير وتشكيل آرائهم وميولهم وتوجيههم إلى قضايا معينة وصرف نظرهم عن أخرى ولعل هذا كان من أهم أسباب اختيار هذا الموضوع ليكون محل الدراسة.
- ولا ننسى أن البرامج التلفزيونية تعد بمثابة نافذة يطلع فيها المشاهدون وهم في منازلهم على العالم الكبير، وهناك عدة برامج وموضوعات وظواهر مختلفة منها ما هو دائم ومنها ما يثار ذكره عند حدوث أزمات أو مشاكل مثل ظاهرة الاختطاف التي تستدعي في كثير من الأحيان القيام بنشرات وحصص عاجلة للاطلاع عن مختلف مجريات وتطورات الاحداث حول القضية.

ومن بين البرامج التي تناولت ظاهرة اختطاف الاطفال نذكر منها الاتي:

- 1 - برنامج حكايتي: على قناة "بور TV" الجزائرية الذي فتح النقاش حول موضوع اختفاء الأطفال الرضع من المستشفيات بالبلاد، في أول حلقة له من العام الجديد. مقدمة البرنامج،

¹ عبد الرحمان إبراهيم الشاعر، إنتاج برامج التلفزيون التعليمية. الإسكندرية: دار الوفاء للنشر، 2007، ص85.

² ميربي شافولن، ، الطفل والتلفزيون. ت: فاضل حنا، دمشق: وزارة الثقافة، 1996، ص 138.

³ عنيد بيس، سلبيات وإيجابيات التلفزيون، مقال منشور على الموقع www.alfaina.net. يوم 26 / 3 / 2017 / على الساعة 13:15.

حنان غسول، تحدثت عن تسلل بعض الاشخاص للمجتمع الجزائري، ممن وصفتهم بأبناء ابليس الدين ماتت في قلوبهم الانسانية وصار هدفهم الوحيد هو الحصول على المال بأي طريقة حتى ولو كان سلب فلذ كبد أم للتو فرحت بوضع طفلها. البرنامج وجه أيضا انتقادات لما سماه غياب هيبة الدولة اذ أن هذه الوقائع تحدث في مستشفيات عمومية يتوجب أن تكون مشمولة بالأمن والحماية.¹

2 . برنامج لغز الجريمة: الشروق TV ويقف برنامج التحقيقات لمعدته ومقدمته "نوال بليلي"، الذي يسلط العدد الجديد من برنامجه، الضوء على ظاهرة اختطاف وقتل الأطفال والتي تعرف تناميا خلال السنوات الأخيرة في الجزائر، مع إبراز شناعة الجرم المقترف في حق البراءة والذي غالبا ما يكون على يد أقرب المقربين.²

. وهناك برامج اخري عديدة تناولت موضوع الاختطاف مثل برنامج تحريات على قناة النهار وبرنامج أخبار 90 دقيقة، برنامج دائرة محظورة على قناة الوطنية

. برنامج صباح الخير يا عرب: على قناة mbc1 استضاف هو الاخر اب ليرويا قصته لبرنامج صباح الخير يا عرب اختطف اطفاله الثلاثة أثناء لعبهم في ساحة المنزل ... كما استضاف البرنامج اخصائيون لنقاش حول موضوع الاختطاف.³

¹ - نشر على الموقع www.raialyoum.com/?p=595808، يوم 16/5/2017. على الساعة 13:22.

² - نشر على الموقع www.raialyoum.com/?p=595808، يوم 16/5/2017. على الساعة 13:22.

³ - نشر على الموقع، www.mbc.net، يوم 2017/5/16، على الساعة 18:00 .

الخلاصة

نستنتج مما سبق أن التلفزيون من أهم وسائل الإعلام والاتصال الجماهيرية، وذلك لما يحمله من مميزات وخصائص وما أحدثه من تغيير في حياة البشر، حيث جعل عالمنا قرية كونية صغيرة، فقد أصبح التلفزيون عنصراً أساسياً في حياتنا اليومية. لدرجة أنه أصبح يحل في كثير من الأحيان مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي توجه الفرد وتعلمه وفق قواعد اجتماعية خاصة مستمدة من صميم المجتمع كالقيم والعادات والتقاليد.

فمن خصيته انه يستحوذ على المشاهد من خلال الصور والحركة الألوان التي يعرضها وينقله إلى مختلف أنحاء العالم دون أن يبرح مكانه، ولهذا فالتلفزيون يملك عدة وظائف من بينها الإرشاد والتوجيه خاصة إذا كان المجتمع يمر بمرحلة إصلاح أو تغيير وتعديل كما أنه يقوم بوظيفة الحوار والنقاش في شتى القضايا المختلفة التي تخص المجتمع وغيره، فهو يتميز بقوة التأثير على المشاهد والسرعة في تغطية الأحداث والأخبار المحلية والدولية. فالتلفزيون له دور ايجابي كمساعدة الأفراد على تنمية ثقافتهم ومعلوماتهم إلا انه ورغم هذا فالتلفزيون لديه بعض السلبيات الفرد كتأثير على جسم الإنسان والعقل بسبب الجلوس المطول أمامه وعدم الحركة فهو يؤدي إلى الكسل والخمول.

إلا أن المعلومات النظرية لا تعطي صورة دقيقة عن مدي معالجة التلفزيون لظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر والمشاكل التي خلقتها هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري، لذلك لابد من النزول للميدان من أجل جمع معطيات دقيقة يتم حسابها إحصائياً حتى تعطينا صورة أمبريقية دقيقة على الظاهرة المدروسة، وذلك بالاستعانة بجملته من الأدوات الرئيسية هذا ما سنتناوله في الفصل الآتي.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد.

أولا : مجالات الدراسة.

1 . المجال المكاني.

2 . المجال الزمني.

ثانيا : العينة وكيفية اختيارها.

1 . العينة.

2 . تحديد العينة.

3 . وحدة العينة.

4 . أسلوب العينة.

ثالثا : الأدوات المستخدمة في الدراسة.

1 . المقابلة.

2 . تحليل المضمون.

تمهيد:

يعد الجانب الميداني للدراسة من أهم المراحل في البحث العلمي لأنه يجسد كل الحقائق والمعلومات المتحصل عليها في الدراسة تبين مدى صحة الإجراءات المنهجية التي يتبعها الباحث في دراسته، ومنه سنتناول في هذا الفصل، مجال الدراسة الذي يحتوي على المجال المكاني والزماني والبشر، وأيضا المنهج المستخدم في الدراسة وطريقة اختيار العينة، وأخيرا الأدوات المستخدمة في الدراسة.

أولا - مجالات الدراسة:

يتضمن مجال الدراسة تحديد أطره الزمنية والمكانية، وتحديد البيئة الاجتماعية التي سيتم فيها وتحديد مجال البحث ضرورة منهجية تستوجبها مرحلة التعميم ومسألة ارتباط النتائج بالإطار الزمني للظاهرة المدروسة فالتعميم مع انه يرتبط بطريقة اختيار العينة ومدى تمثيلها للمجتمع إلا أنه يتحدد مكانيا وزمنيا بمجال الدراسة الذي يضيف على تلك الدراسة طابع الدقة والعمق.¹

1 . المجال المكاني: تمثل المجال المكاني للدراسة في قناة النهار، وهي قناة جزائرية إخبارية مستقلة تابعة لجريدة النهار الجديدة الجزائرية انطلق بثها التجريبي يوم 6 مارس 2012 اتخذت القناة مقرها الرئيسي بالعاصمة الأردنية عمان ليبدأ البث من هناك على قمر نايل سات، تهتم القناة بشأن الإخباري والسياسي في الجزائر حيث أن برامجها ستكون مزيجا بين الأخبار والرياضة وأخبار الاقتصاد في الجزائر وكذا إخبار الصحف الوطنية والعديد من البرامج الأخرى (وثائقيات أحوال جوية).

وترددها على النايل سات كالاتي: 27500 3/4 2.10922r J2 / drb J simpeg و
إضافة الى بثها على كل من قمر اوتيلسات ويدر 5.

وبما أن الدراسة ضمن تخصص ضمن علم اجتماع الاتصال فقد تم مقابلة بعض الاسر في ولاية الوادي لمعرفة آرائهم حول ظاهرة الاختطاف ومدى تخوفهم من حدوث الامر مع أبنائهم لكي ندعم بها نتائج الدراسة في تحليل المضمون لحصة اخبار 90 دقيقة على قناة النهار TV.

¹ محي الدين مختار، الاتجاهات النظرية والتطبيقية في منهجية العلوم الاجتماعية. باتنة: منشورات جامعة باتنة، 1999، ص 235.

² مقال منشور على الموقع، <http://www.star/arab.com/fasp?t=198095> يوم 2017/2/30. على الساعة 16:10.

2 . **المجال الزمني:** ويقصد به الوقت الذي تجرى فيه دراسة الموضوع ميدانيا، وقد بدأت الدراسة الميدانية حول ظاهرة اختطاف من وجهة نظر وسائل الاعلام من تاريخ 15 فيفري 2017 الى غاية 17 ماي 2017 م. وقسمت لمراحل كالآتي:

المرحلة الاولى - من 30 نوفمبر الى 5 فيفري: تم خلالها جمع المادة العلمية والمعلومات التي تخص موضع الدراسة وهي الحصول على الحلقات الكاملة لبرنامج أخبار 90 دقيقة الخاصة بطرح مشكلة اختطاف الاطفال.

المرحلة الثانية - من 05 فيفري الى 20 فيفري: تم مقابلة الاسر محل الدراسة وطرح أسئلة عليهم تخص رأيهم حول برنامج أخبار 90 دقيقة التي تناولت ظاهرة الاختطاف والتعرف على مدى تأثيرهم بظاهرة الاختطاف في الجزائر.

المرحلة الثالثة - من 3 مارس الى 17 ماي: تم تحليل مضمون الحصة الاعلامية وهي أخبار 90 دقيقة واستخراج معطيات الدراسة منها المعطيات منها والقيام بتحليلها وتفسيرها. و تركز الدراسة على تحليل برنامج أخبار 90 دقيقة الذي يبث على قناة النهار الجزائرية خلال فترات حدوث جريمة اختطاف الاطفال.

ثانيا - العينة وكيفية اختيارها: تمثلت في:

1 - **عينة الدراسة:** من أهم الخصائص المميزة للدراسات الإعلامية انها تتعامل مع قاعدة معرفية عريضة أساسها الجمهور كبير الحجم او المحتوى المنشور او المذاع خلال ساعات أو أيام او فترات زمنية طويلة. وهذا ما يحول دون التعامل مع هذه القاعدة المعرفية بأسلوب الحصر أو الرصد الشامل لكل مفرداتها.¹

وتعتبر العينة من أهم المواضيع في تحليل المضمون، لأنها لا تتم في مرحلة واحدة وإنما في ضوء ثلاثة مراحل وهي:

- اختيار عينة من المصدر.
- اختيار عينة زمنية .

¹ محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية. القاهرة: عالم الكتب، ط2، 2004، ص 129.

- اختيار عينة من الرموز أو وحدات التحليل.¹

1 - اختيار عينة من المصدر محل الدراسة:

يهتم هارولد لازويل بتلك المرحلة، وباعتبارها سببا في فشل العديد من البحوث، لان ضبط العينة يقلل من التحيز فمن الضروري تحديد الأساس الذي في ضوءه تم اختيار عينة من المصدر محل التحليل خاصة انه لا يوجد قواعد علمية يمكن إتباعها وتبنيها.² ومنه وقع اختيار عينة دراستنا الحالية على "قناة النهار TV" وهي قناة اخبارية جزائرية تبث برامجها على الاقمار الصناعية الثلاثة، طبيعتها هذه ساعدتها على مواكبة الاحداث بالسرد والتحليل من جميع انحاء الوطن مع كل يوم، وباعتبار ان موضوع الدراسة يدور حول ظاهرة اختطاف الاطفال وهي ظاهرة دخيلة على المجتمع الجزائري، مما زاد تفاقم هذه الظاهرة سواء من حيث ارتفاع نسب ضحاياها او النهايات التراجيدية التي يصر اليها مسلسل الاختطاف، تم اختيار قناة النهار خصوصا بعدا ملاحظتنا الاولية للبرامج التي تقدمها القناة فوجدنا أنها تضع أخبار الجريمة من بين اهم موضوعاتها من خلال بثها ومعالجتها.

وقد تم اختيار 11 حصة من برنامج أخبار 90 دقيقة الذي يبث على قناة النهار في أوقات مختلفة والتي تناولت حالات الاختطاف خلال سنوات مختلفة باستخدام العينة القصيدة والتي تعرّف بأنها: هي العينات التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توفير البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي.³ كما تم إجراء مقابلة مع 10 أسر بولاية الوادي، حيث تم طرح بعض الأسئلة مع الآباء والأمهات حول الحصص التي تناولت ظاهرة الاختطاف .

¹ عواطف عبد الرحمان وآخرون، تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية. القاهرة : دار الثقافة، ط2، 1986، ص 20.

² نفس المرجع، ص 21.

³ فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية 2002، ص198.

2 . اختيار العينة الزمنية : يعد اختيار العينة الزمنية، فهي تهتم بالفترة الزمنية التي ستغطيها العينة، وهي تتحدد تبعاً لكل بحث، فقد يكون البحث عن سنة معينة أو عبر فترة زمنية ممتدة.

وفي هذه الدراسة حددت الفترة الزمنية للحصص التي تم بثها على قناة النهار والتي تناولت حالات الاختطاف من 2012 الى 2016. والتي تناولت حالات الاختطاف التي أثارته حالات من الرعب الشديد في مختلف شرائح المجتمع خلال السنوات الخمس.

3 - اختيار عينة من الرموز أو وحدات التحليل:

يتم تحديد رموز التحليل في ضوء الفئات التي ستستخدم للعدد، أي النسبة التي توجد بها تكرارات معينة، وهي لا تهتم بالجوانب الشكلية فقط للاتصال، كالمصدر، ولكن أيضاً موضوع الاتصال كاتجاه مادة الاتصال، وشدة التعبير عن مضمون معين.¹

ثالثاً - الأدوات المستخدمة لجمع البيانات:

إن نجاح عملية جمع البيانات يرتبط بمدى فاعلية الأدوات المستخدمة لأنها تساهم في إعطاء النتائج الدقيقة التي يمكن التوصل إليها، وهي مجموعة من الأدوات التي تستخدم في جمع المادة العلمية التي تشكل التطور العام للبحث.² وبما أن موضوع بحثنا هو ظاهرة اختطاف الاطفال من وجهة نظر وسائل الاعلام فقد استخدمنا أداتين لجمع المعلومات والبيانات في هذه الدراسة وهي المقابلة واستمارة تحليل المضمون.

1 - المقابلة: هي أداة من أدوات البحث العلمي يستعملها الباحث للحصول على تساعده أو تمكنه من الاجابة على تساؤلات بحثه أو اختبار فرضيات دراسته، وتعتمد على مقابلة الباحث للمبشرين وجها لوجه بغية طرح مجموعة من الاسئلة تكون محددة من قبل بدقة.³

¹ عواطف عبد الرحمان وأخرون، مرجع سابق، ص 21.

² 3 محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1997، ص 243.

³ (-)، المقابلة في البحث الاجتماعي، العدد الثامن، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة: 2012، ص 99.

ويمكن النظر الى المقابلة على انها تشبه حملة صيد وذلك ان عالم الاجتماع يجريها للحصول على بيانات عن موضوع لا يعرف عنه سوى القليل، ويستخدم الباحث هذه الاداة ايضا للحصول على تفاصيل اكثر لا يمكن الحصول عليها من خلال اسئلة الاستبيان المعتادة، ومن ثم فإن المقابلة تعد أداة هامة في العلوم الاجتماعية وعلى كل باحث كفو ان يكون قادرا على استخدامها.¹

و قد تمت المقابلة مع مجموعة من الاسر وبضبط الوالدين (الام والاب) من أجل التعرف على مدى الصعوبات النفسية والاجتماعية التي مروا بها عند تزايد ظاهرة الاختطاف في الجزائر في الآونة الاخيرة ومدى تتبعهم للحصص الخاصة بالحادثة على مختلف القنوات التلفزيونية وخاصة قناة النهار التي قدمت حصة أخبار 90 دقيقة.

2 - تحليل المضمون: يعتبر تحليل محتوى الاعلام هو المنهج المناسب لوصف وتحليل نظام المعلومات في وسائل الاعلام بكافة عناصره ابتداء من وصف المحتوى ودلالاته وارتباطاته المتعددة بالاتجاهات المختلفة للنشر والاذاعة والاستدلال عن الأهداف المختلفة لهذا النظام عن علاقته بالنظم الفرعية الاخرى في وسائل الاعلام، ثم علاقة النظام الاعلامي بالنظم الاجتماعية الاخرى في اطار السياق الاجتماعي العام.²

ويعرف ايضا بأنه: احد المناهج المستخدمة في دراسة مضمون وسائل الاتصال المكتوبة او المسموعة بوضع خطة منظمة تبدأ باختيار عينة من المادة محل التحليل وتصنيفها وتحليلها كميًا وكيفيًا.

ويعتبر تحليل المضمون، رسالة المادة واساس التحليل، يستقي منها وحدة للعدد. لترجمة مضمون الرسالة كميًا... ويساعد منهج تحليل المضمون على الدراسة المقارنة لمصدر الرسالة، كما حدثت فعلا، و الرسالة في شكلها النهائي، كما وصلت للمستقبل، وكذلك يساعد على التنبؤ من خلال تحليل المضمون الرسالة لمعرفة مرسل الرسالة والمستقبل الموجهة اليه.³

¹ محمد الجوهري، طرق البحث الاجتماعي. مصر: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، 2008، ص 146.

² محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص 214.

³ عواظ عبد الرحمان وآخرون، مرجع سابق، ص 13.

ويعرفه غريب سيد بأنه: "أحد الأساليب المستخدمة في دراسة محتوى وسائل الاعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية بوضع خطة منظمة تبدأ بختيار عينة من المادة محل التحليل وتحليلها كميًا وكيفيًا".¹

تحليل المضمون هو أداة منهجية للدراسة الكمية والكيفية لمضمون وسيلة اتصال، وهو أداة الملاحظة ووصف مادة الاتصال، وأداة التنبؤ وهنا تظهر أهمية أداة تحليل المضمون كمنهج لدراسة الظاهرة محل التحليل في حالتها الديناميكية.²

وقد كان استخدام أداة تحليل المضمون بهدف الكشف عن مضمون المعالجة الاعلامية في الاعلام التلفزيوني والمتمثلة في قناة النهار الجزائرية TV في حصة أخبار 90 دقيقة والتي تناولت موضوع ظاهرة الاختطاف في الجزائر التي انتشرت في الآونة الاخيرة بكثرة، ومن ثم القيام بالوصف الكمي للمعطيات المجموعة حول ظاهرة اختطاف الاطفال في الجزائر عن طريق تحليل محتوى الحصص التي تناولت ظاهرة اختطاف الاطفال من قناة النهار TV ثم القيام بالربط بين متغيرات الدراسة، وايجاد تغيرات منطقية وعلمية لها بناء على النتائج الكمية المتحصل عليها.

¹ أحمد غريب السيد، تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي. الاسكندرية: دار الكتب الجامعة، 1989، ص 151.

² نفس المرجع، ص 19.

الفصل الخامس: تحليل البيانات وتفسيرها والاستنتاجات العامة.

تمهيد.

أولاً: تحليل البيانات وتفسيرها.

ثانياً: الاستنتاجات العامة.

الخاتمة.

قائمة المراجع.

تمهيد:

بعد الانتهاء من تحديد الإجراءات الميدانية للدراسة، نتناول في هذا الفصل تحليل وتفسير البيانات التي تم جمعها عن ظاهرة اختطاف الأطفال من وجهة نظر وسائل الإعلام وبعض الأسر محل الدراسة معتمدين على فئات ووحدات التحليل.

أولاً - تحليل وتفسير البيانات:

تمثل في شكلين هما:

1- فئات التحليل: ترتبط عملية التصنيف وتحديد الفئات بمفهوم التجزئة أي تحويل الكل أجزاء ذات خصائص أو مواصفات أو أوزان مشتركة بناء على محددات يتم وصفها والاتقان عليها مسبقاً، وبهذا فإن فئات المحتوى هي عبارة عن أجزاء أصغر تجمع فيها وحدة الصفات أو الخصائص أو الأوزان، وتعتبر بعد ذلك جيوب أو أماكن يضع فيها الباحث ما يقابله من وحدات تجتمع فيها هذه الصفات أو الخصائص أو الأوزان.¹

وتنقسم فئات التحليل إلى قسمين رئيسيين:

الأول: يمثل مجموع الفئات التي تصف كيفية أو أسلوب تقديم أو عرض المحتوى وتهتم بالإجابة عن السؤال: كيف قيل؟

الثاني: يمثل مجموع الفئات التي تصف المعاني والأفكار التي تظهر في المحتوى، وهي الفئات التي تهتم بالإجابة عن السؤال: ماذا قيل؟²

ويقول "برلسون" في هذا الصدد: (أن تحليل المضمون تكمن قيمته في قيمة فئاته) أي يساوي ما تساويه فئاته ولا شك أن ذلك يعني ما هو أكثر من مجرد تحديد شكل وأعداد الفئات، ويحدد "برلسون" هذه الفئات بأنها ماذا قيل؟ وكيف قيل؟ ولكن هذا التحديد يتسم بالشكلية المطلقة، لأنه لا يركز على مجمل أبعاد العملية الاتصالية بل يقتصر على بعدين فحسب.³

وعليه تسعى عملية وضع الفئات إلى تنظيم في نفس الاطار أشياء أو أشخاص من نفس الطبيعة، وهي تهدف إلى تقسيم المحتوى إلى منظومة من الأفكار التي لها علاقة مباشرة بإشكالية وأهداف الدراسة، ومنه تجنب باقي الأفكار التي لا تخدم تلك التوجيهات، وعلى هذا فننه لا توجد فئات نمطية صالحة لكل أنواع البحوث بل يتوقف اختيارها على

¹ محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام، بيروت: دار ومكتبة الهلال للنشر والتوزيع، 2008، ص 112.

² محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية. مرجع سابق، ص 232.

³ عواطف عبد الرحمان وآخرون، مرجع سابق، ص 92.

إشكالية البحث وأهدافه، كما يتوقف على طبيعة المحتوى المراد تحليله وطبيعة الدراسة وكميتها.¹

إذ أن نجاح البحث أو فشله يعتمد على فئاته وعليه خلصت هذه الدراسة الى الاعتماد على الفئات التحليلية التالية:

1 - 1 - فئات الشكل: هي تلك الفئات التي تصف المحتوى الشكلي للمضمون مع دراسته، وعادة ما نحاول الإجابة عن السؤال: كيف قيل؟ أحد ركائز تحليل المحتوى.

فشكل الذي يقدم به المضمون الى جمهور القراء أو المتفرجين أو المستمعين من خلال مختلف قنوات الاتصال، لكن دراسة الشكل ليس إلزامي في كل البحوث، فقد يجد الباحث نفسه أمام نمط واحد من شكل المادة بحيث أن دراستها لا توفي الغرض منه.²

ويتمثل الشكل في هذه الدراسة، شكل المادة الإعلامية التي اهتمت بها قناة النهار في معالجتها لموضوع اختطاف الأطفال في السنوات الأخيرة، وعليه تضم الفئات التالية:

أ - فئة الزمن:

يقوم الباحث اذا اختار هذه الفئة، بقياس المدة الزمنية لما يحتاج قياسه هنا نقيس التغطية التلفزيونية لبرنامج ما، يمكن معرفة الأهمية هنا من خلال قياس الوقت المخصص للموضوع فيها، والزمن هنا يقاس بثواني والدقائق او أي مقياس اخر يدخل في اطار تحديد الزمن او المدة التي يستغرقها المحتوى.³

وفي دراستنا هذه يبيت برنامج أخبار 90 دقيقة في أوقات مختلفة في اليوم ويستغرق 90 دقيقة أي ساعة ونصف المتمثلة في الدقيقة والثانية.

ب . فئة الصور: الصورة عبارة عن شكل من أشكال التغيير عن جزء من الواقع بطريقة الصور الفوتوغرافية، وهي ذات أهمية بالغة في مجال الاتصال.⁴ ويؤدي استخدام هذه الفئة

¹ يوسف تمار، مرجع سابق، ص 24.

² يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين. الجزائر: دار طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، 2007، ص 18.

³ محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص 234.

⁴ نفس المرجع، ص 236.

في المضمون الى تدعيم قيمته لما تضيفه الصورة والرسوم على المادة موضوع التحليل من زيادة في الإيضاح والتأكد والمصدقية، وهو ما يشير إلى زيادة الاهتمام بالمادة موضوع التحليل فضلا عما تعكسه الصور والرسومات من معاني تضاف الى قيمة المضمون.¹

1 2 . فئة المضمون: وهي من أكثر الفئات استخداما في بحوث الإعلام والاتصال وذلك لسهولة النسبية التي يتطلبها، إذ أنها تحاول الإجابة على السؤال: على ما يدور موضوع المحتوى؟ أي ما هي المواضيع الأكثر بروزا في المحتوى؟² ففي هذه الدراسة حول ظاهرة اختطاف الأطفال قمنا باختيار فئة الموضوع كفئة رئيسية لتحليل محتوى مجموعة من برامج الأخبار التي تناولت هذه الظاهرة.

أ - فئة الاتجاه:

وهي من أكثر الفئات شيوعا، حيث يتم تصنيف المحتوى بناء على المشيرات أو المحدودات المختلفة الى مؤيد / معارض / ، إيجابي / سلبي.³ يختار الباحث هذه الفئة عادة لمعرفة الاتجاه الذي يأخذه المضمون محل التحليل، و تتمثل في صعوبة تحديد الاتجاه ففي كثير من الدراسات التي اعتمدت على هذه الفئة قسمت الى اتجاه مؤيد ومعارض ومحاييد وهذه الاتجاهات في الحقيقة هي نسبية لان التأييد والمعارضة قد يختلف من وجهة نظر الى آخر.⁴

ب - فئة القيم:

يقصد بها المعايير الاخلاقية التي تظهر في البرنامج من خلال اتجاهات ومواقف الافراد وأقوالهم. وقد تم تحديدها من خلال متابعة البرنامج في القائمة التالية:

- **التعاون:** ويقصد بها مشاركة الآخرين ومساعدتهم، ويكون التعاون معنويا بالفهم والتشجيع والمواساة مع أسر الضحايا او ماديا بالمشاركة المادية في الأعمال.

¹ يوسف تمارة، مرجع سابق، ص 20.

² عواطف عبد الرحمان، مرجع سابق، ص 130.

³ محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص 231.

⁴ نفس المرجع، ص 232.

- **النصيحة:** ويقصد بها تقديم الإرشادات والتوجيهات والحلول للناس، وهذا يظهر في برنامج أخبار 90 دقيقة، من خلال طرحهم للقضية وتبادل الآراء والأسباب والحلول الممكنة.
- **المسؤولية:** ويقصد بها تحمل الاعباء والنتائج من قبل السلطات المعنية وأيضاً الأسرة.
- **النقد والتوجيه:** أي النصائح والتوجيهات التي يقدمها الأخصائيون والمسؤولون، لأسر الضحايا ولأفراد المجتمع ككل، وكذلك الملاحظات المتبادلة بينهم.
- ت - فئة الفاعلين:** وهم الأفراد الذين يصنعون الحدث ومجموعة المختصين أي الضيوف الذين تمت استضافتهم في بلاطو البرنامج، والذين يحللون هذه الظاهرة وانعكاساتها على الأفراد والمجتمع ككل.
- ج - فئة الجمهور المستهدف:** أي جمهور البرنامج، وبرنامج الأخبار، برنامج عام يخاطب كل أفراد المجتمع باختلاف مستوياتهم وجنسهم وأعمارهم .
- 2 - وحدات التحليل:**

وحدة التحليل هي أكبر جزء من المضمون يمكن فحصه للتعرف على وحدات القياس فمثلا الجملة قد تكون وحدة للتحليل على أن تكون الكلمة وحدة للقياس ويجب أن تكون الجملة وحدة قياس على أن تكون الفقرة وحدة تحليل.¹

ولأن تحليل المحتوى يسعى إلى وصف عناصر المحتوى وصفا كميا، كان و لا بد من تقسيمه إلى فئات حتى يمكن القيام بدراسة كل فئة وحساب التكرارات الخاصة بها، وينبغي التنبه بداية أن وحدة التحليل هي نفسها وحدة التسجيل.²

أ - وحدة الموضوع: وهي عبارة عن فكرة تدور حول مسألة معينة، وهو من أهم وحدات التحليل في تحليل المضمون لأنها تكشف عن الآراء والاتجاهات الرئيسية في مادة الاتصال وتختلف طبيعة الموضوعات حسب نوع المادة، ولكنها من ناحية أخرى من أصعب وحدات التحليل اذا نظرنا إلى مسألة الثبات وكذلك المجهود الذي يقوم به الباحث لقراءة كافة

¹ محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص 235.

² يوسف تمارة، مرجع سابق، ص 48.

المقالات مثلا لمعرفة الأفكار الرئيسية التي تدور حولها كل مقالة.¹ أي موضوع ظاهرة الاختطاف الاطفال والمتغيرات المرتبطة به ومدى تكرار الموضوع خلال بحث الحصة أخبار 90 دقيقة على قناة النهار TV.

تعاد في كثير من الاحيان معالجة نفس الموضوع للتأكيد على أهمية وصوله الى أكبر قدر ممكن من الافراد .

ب - وحدة الفكرة: ويقصد بأنها تستخدم لحساب الافكار الخاصة بالأسباب والدوافع والآراء والقيم حيث تدور أفكار هذا البرنامج حول أسباب وحلول ظاهرة الاختطاف في المجتمع الجزائري وأثارها على الاسر، وحسب مقتضيات الدراسة فقد استخدمنا وحدة الفكرة في سياق الجملة.²

وبناء على كل تلك الاجراءات والتعديلات أخذت فئات التحليل الشكل التالي:

أ - فئة الزمن:

- الفترة الصباحية.

- فترة قبل الظهر.

- فترة بعد الظهر.

- الفترة المسائية.

- في الليل.

ب- فئة المصدر:

- مراسلو قناة النهار.

- مصادر خاصة بقناة النهار.

- لم يذكر المصدر.

ج - فئة الصور والرسومات:

- صور الاطفال المختطفين.

¹ عواطف عبد الرحمان، مرجع سابق، ص 190.

² نفس المرجع، ص 191.

- صور المكان الذي وجدت فيه جثة المختطف.

- صور مسكن المختطف.

- صور أهل المختطف.

- صور الجيران والاقارب.

- صور الجثة أو جنازة الضحية.

- صور المجرم.

د- فئة الاتجاه:

كل الاطراف ضد هذه الظاهرة والجريمة البشعة والدخيلة على المجتمع.

كما أن بعض الاطراف ضد عقوبة الاعدام، ويفضلون السجن أو إعادة التأهيل.

- فئة الموضوع وعناصرها:

أ- وصف منفذي الاعتداء: أشخاص منحرفون، مرضى نفسانيين، أشخاص يريدون

الانتقام لأسباب تصفيات حساب ومشاكل أسرية، من الاهل أو الاصدقاء.

ب - جنسية منفذي الاعتداء:

أغلب المختطفين كانوا جزائريين والبقية مجهولون.

ت - سبب الاعتداء:

بدافع الانتقام، دافع جنسي (الاغتصاب)، طلب فدية.

ج- الجهة المستهدفة:

أغلبهم من الاطفال لانهم غير قادرين على الدفاع عن أنفسهم.

ح- الاستراتيجية المتبعة في الخطف:

الاستدراج، استعمال القوة والتحايل.

خ - التفاوضات:

حالة واحدة فقط تم التفاوض فيها.

هـ - السلطة العامة:

الجيش الوطني، الشرطة.

ع- القضاء:

القضاء الجزائري.

غ- الخسائر الناتجة عن الاختطاف:

قتلى، عدا حالتين فقط تم انقاضهما لان الاختطاف هنا كان بدافع طلب فدية والاخر بدافع التبني.

ف - التغطية الاعلامية:

القنوات التلفزيونية الوطنية والخاصة، جرائد وصحف، مواقع التواصل الاجتماعي.

3- مناقشة البيانات الكمية وتحليلها من حيث الشكل والمضمون:

1 - فئة الزمن:

جدول رقم 1: يوضح الزمن الذي يبث فيه برنامج أخبار 90 دقيقة على قناة النهار TV.

النسبة %	التكرارات	الزمن
50 %	7	الفترة الصباحية
7.69 %	1	فترة الظهر
30.76 %	4	الفترة المسائية
15.38 %	2	الليل
100 %	14	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (1) أن قناة النهار TV خصت نسبة 50% بتكرار 7 للفترة الصباحية تناولت فيها حالات الاختطاف في الجزائر، تليها فترة الظهيرة بنسبة 7.96 % بتكرار واحد فقط، ثم الفترة المسائية بنسبة 30.76 % ب 4 تكرارات اما في الليل فالنسبة كانت 15,38 % بتكرارين فقط.

من خلال القراءة الكمية تبين ان موضوع اختطاف الاطفال في السنوات الاخيرة لقي اهتماما كبيرا في قناة النهار بنسب متفاوتة، ولم يقتصر على الفترة الصباحية فقط، فالفترة التي يتم البث فيها لها أهمية كبيرة حيث انها تبين مدي اهمية الخبر او الموضوع الذي يتم

بثه في تلك اللحظة، خاصة اذا كان الخبر حديث الساعة أي وقوع الاختطاف لتوه ولم يتم الحصول على أي معلومة عن الطفل المختطف، فتتناول القناة هذا الحدث كلما كانت هناك مستجدات جديدة حول الطفل المختطف أو ما توصل اليه أفراد الشرطة أثناء بحثهم عن الطفل المختطف الامر الذي يستدعي تغطية اعلامية في كل الوقت طيلة اليوم. وهذا ما أثبتته اجابة بعض أفراد العينة من الأسر التي أجريت عليها الدراسة والتي تفيد، ان قناة النهار تقوم بالبث المباشر والقيام بحصص يومية أثناء حدوث اختطاف الاطفال وتتبع مستجدات الحادثة.

2- فئة الصور:

جدول رقم 2: يبين المادة المصورة التي تناولت موضوع الاختطاف في حصة أخبار 90 دقيقة على قناة النهار TV.

النسبة %	التكرارات	فئة الصور
26.82 %	22	صور الضحايا
12.19 %	10	صور المكان الذي وجدت فيه الضحية
14.36 %	12	مسكن الضحية
17.07 %	14	اهل الضحية
17.07 %	14	الجيران و الاقارب
3.65 %	3	المجرمون
0 %	0	أرقام احصائية
2.43 %	2	خرائط
6.09 %	5	الجثة
100 %	82	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول، رقم (2) أن قناة النهار خصصت بنسبة 26.82 % بـ 22 تكرار للمادة المصورة التي تحتوي على صور الضحايا المختطفين، تليها صور الاهل

والاقارب بنسبة 17.07 ب 14 تكرار، ثم صور المكان الذي تسكن فيه الضحية بنسبة 14.63 % ب 12 تكراراً، تليها صور المكان الذي وجدت في جثة الضحية بنسبة 12.19 % ب 10 تكرارات، ثم صور الجثة بنسبة 6.09 % ب 5 تكرارات، يليها صور المجرمين بنسبة 3.65 % ب 3 تكرارات. ثم صور خرائط الاماكن بنسبة 2.43 % ب تكرارين فقط وأخيراً أرقام إحصائية بنسبة 0 %.

يتضح من خلال القراءة الكمية للمادة المصورة لقناة النهار أنها اعتمدت بشكل كبير على صور الاطفال المختطفين والاهل والاقارب والاصدقاء، وهذا النوع من الصور يعرف باسم الصور الشخصية أي الشخصيات الرئيسية التي يقف عليها الموضوع. كما أنها لم تهمل بقية الاطراف من صور للمجرمين والمكان الذي وجدت فيه الضحية وخرائط المكان الذي تم وضع الرهينة فيه الا انها لم تعرض أي ارقام إحصائية.

وهذا الامر أكده أفراد العينة الذين أجريت معهم مقابلة أن ما أعطى للحصة صدى ومتابعة من طرفهم هو تناول الصور الشخصية سواء للضحية المختطف أو لأسرته وتصوير مدى معاناتهم وحرقتهم على فقدان ابنهم، الامر الذي أثر فيهم وجعلهم يتابعون الحدث عبر أخبار 90 دقيقة من أجل التعرف على آخر المستجدات خاصة القبض على منفذي عملية الاختطاف.

كما أن طرح الحصة لظاهرة الاختطاف وتوضيح أن أغلب عمليات الاختطاف كان سببها انتقامات عائلية أو من طرف أصدقاء مما جعلهم يخافون على أبنائهم من أقربهم أصدقائهم ونصحهم بعدم الذهاب معهم الى أي مكان.

3 - فئة المصدر:

جدول رقم 3: مصدر المادة التحريرية التي تناولت موضوع الاختطاف في حصة أخبار 90 دقيقة قناة النهار TV.

النسبة %	التكرار	فئة المصدر
57.14 %	8	مراسل قناة النهار
28.57 %	4	مصادر خاصة لقناة النهار
14.28 %	2	لم يذكر المصدر
100 %	14	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (3) أن قناة النهار اعتمدت في تغطيتها لموضوع اختطاف الاطفال على عدة مصادر، حيث تأتي في المرتبة الاولى مراسل قناة النهار بنسبة 57.14 % بـ 8 تكرارات، تليها في المرتبة الثانية مصادر خاصة لقناة النهار بنسبة 28.57 % بـ 4 تكرارات، اما المصادر التي لم يتم ذكرها فكانت بنسبة 14.28 % بـ 2 تكرار. من خلال القراءة الكمية يتضح أن قناة النهار، اعتمدت على مصادرها الذاتية في تغطيتها لموضوع اختطاف الاطفال في الجزائر بشكل واضح، وبالأخص على مراسلي قناة النهار لأنهم يملكون الخبرة والقدرة على تحمل المسؤولية كما أنهم يعملون لصالح القناة.

4 - فئة القيم.

جدول رقم 4: يوضح فئة القيم التي تم تناولها في حصة 90 دقيقة على قناة النهار TV

النسبة %	التكرارات	فئات القيم
16.66 %	7	التعاون
19.04 %	8	النصيحة
11.90 %	5	الشجاعة
11.90 %	5	المسؤولية
19.04 %	8	النقد و التوجيه
21.42 %	9	اقتراح الحلول
100 %	42	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول (4) الخاص بفئة القيم ان قناة النهار اعطت اهمية كبير لاقتراح الحلول لهذه الظاهرة بنسبة 21,66 % تليها النقد والتوجيه والنصيحة بنسبة 19.04 % ب 8 تكرارات، ثم التعاون بنسبة 16.66 % ب 7 تكرارات ثم الشجاعة والمسؤولية بنسبة 11,90 % ب 5 تكرارات.

ويرجع ارتفاع نسبة الحلول إلى أن الحصة تحاول إيجاد السبل الكفيلة والحلول العملية من أجل التخلص والحد من ظاهرة اختطاف الأطفال.

كما أن المجتمع الجزائري كله سواء من قريب أو من بعيد تعاون وتضامن مع أسر المختطفين، فكل المجتمع تأثر بما حدث وساهم في البحث والمساعدة.

وهذا ما أكده افراد العينة من الاسر التي تمت المقابلة معهم إذ أنهم كانوا متأثرين جدا ومتأسفين لما حصل مع هؤلاء الاطفال ولو كان بمقدورهم ان يمدوا يد العون لهؤلاء الاطفال ولي نوبهم في أي شيء لما ترددوا.

- التحليل العام:

فئة الموضوع وعناصرها:

جدول رقم 5: تكرارات فئة الموضوع ونسبها المئوية في قناة النهار.

النسبة %	التكرارات	فئة الموضوع
10.52 %	14	وصف منفذي الاختطاف
7.51 %	10	جنسية منفذي الاختطاف
7.51 %	10	أسباب الاختطاف
10.52 %	14	الجهة المستهدفة في الاختطاف
10.52 %	14	الاستراتيجية المتبعة في الخطف
3.75 %	03	التفاوضات
10.52 %	14	السلطة العامة
10.52 %	14	القضاء
10.52 %	14	التدخل الجزائري
15.03 %	20	الخسائر الناتجة عن الاختطاف
10.52 %	14	التغطية الإعلامية
100 %	133	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (5) الخاص بفئة الموضوع أن قناة النهار أعطت اهتمام أكبر للخسائر الناتجة عن الاختطاف بنسبة 15.03 % بـ 20 تكرار، يليها الجهة المستهدفة من الاختطاف، ووصف منفذي الاختطاف، والاستراتيجية المتبعة والتدخل الجزائري، والتغطية الإعلامية، والسلطة العامة والقضاء بنسبة 10.52 % بـ 14 تكرار ثم أسباب الاختطاف وبنسبة 7,51 % بـ 10 تكرارات، ويليهما التفاوضات بنسبة 3,75 % بـ 3 تكرارات.

فمن خلال الجدول رقم (5) والخاص برصد تكرارات فئة الموضوع ونسبها المئوية في قناة النهار أن عنصر الخسائر الناتجة عن الاختطاف لقيت اهتمام أكبر في الفئة أما في الرتبة الثانية فنجد الجهة المستهدفة من الاختطاف والاستراتيجية المتبعة والتغطية الاعلامية، والسلطة العامة، أما في المرتبة الثالثة السلطة العامة والقضاء ثم نجد أسباب الاختطاف وجنسية منفذي الاختطاف وأخيرا التفاوضات.

وهكذا يتضح من خلال القراءة الكمية، وبناء على نسب الظهور يمكننا تقسيم موضع ظاهرة اختطاف الاطفال الى مواضيع أساسية ومواضيع ثانوية.

- **المواضيع الأساسية:** وهي الخسائر الناتجة عن الاختطاف، الجهة المستهدفة من الاختطاف، الاستراتيجية المتبعة في الاختطاف، السلطة العامة والقضاء، وصف منفذي الاختطاف.

- **المواضيع الثانوية:** أسباب الاختطاف، جنسية المختطف، التفاوضات.

1 - **المواضيع الرئيسية:**

أ- **فئة الخسائر الناتجة عن الاختطاف.**

جدول رقم 6: يوضح عناصر فئة الخسائر الناتجة عن اختطاف الاطفال في حصة أخبار 90 دقيقة على قناة النهار.

النسبة %	التكرارات	الخسائر الناتجة عن الاختطاف
81.81 %	9	قتلى
18.18 %	2	اطفال ذو مصير مجهول
100 %	11	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 13 الخاص بفئة الخسائر الناتجة عن الاختطاف ان اغلب الخسائر كانت قتلى بنسبة 81% بـ 9 تكرارات، تليها اطفال ذو مصير مجهول بنسبة 18.18 % بـ 2 تكرار.

وهكذا يتضح أن قناة النهار اهتمت بعنصر القتلى ضمن فئة الخسائر الناتجة في الاختطاف لان مثل هذه الاحداث تحدث فيها تفاوضات عادتا لكن في الآونة الاخيرة اصبح مصير كل طفل مخطوف هو الموت على يد المجرمين بطرق بشعة ودون رحمة.

ب - فئة وصف منفذي الاختطاف.

جدول رقم 7: يوضح عناصر وصف منفذي الاختطاف في حصة أخبار 90 دقيقة على قناة النهار TV.

النسبة %	التكرارات	فئة وصف منفذي الاختطاف
0 %	0	جماعة إرهابية
12.5 %	1	جماعة مافيا
25 %	2	أشخاص من الأقارب
0 %	0	من الجيران
37.5 %	3	من الأصدقاء
25 %	2	أشخاص مجهولون
100 %	8	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (7) الخاص بفئة وصف منفذي الاختطاف أن قناة النهار خصصت نسبة 37.5 % بـ 3 تكرارات لعنصر الأصدقاء، يليها الأشخاص المجهولون والأقارب بنسبة 25 % بـ 2 تكرار يليها جماعة مافيا بنسبة 12,5 % بـ 1 تكرار، أما الجماعة الإرهابية فكانت بنسبة 0 %.

يتضح أن حصة 90 دقيقة اعتمدت على عنصر الأصدقاء بشكل واضح في وصف منفذي الاختطاف لان معظم حالات الاختطاف قام بها أشخاص من أصدقاء اسرة الضحية بدافع الانتقام او الغيرة او طلب الفدية.

ج - فئة الجهة المستهدفة في الاختطاف.

جدول رقم 8: يوضح عناصر فئة الجهة المستهدفة من الاختطاف في حصة 90 دقيقة على قناة النهار TV.

النسبة %	التكرارات	الجهة المستهدفة في الاختطاف
64.28 %	9	ذكور
28.57 %	4	إناث
100 %	14	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (8) الخاص بفئة الجهة المستهدفة من الاختطاف ان الذكور نسبتهم أكثر من الإناث بـ 64,28 % بـ 9 تكرار في حين أن الإناث 28,57 % بـ 4 تكرار.

يتضح من خلال الجدول أن حصة أخبار 90 دقيقة عرضت حالات اختطاف الذكور أكثر من عرضها لحالات اختطاف الإناث وذلك لأنه في السنوات الاخيرة معظم المختطفين كانوا من الذكور.

ح - فئة الاستراتيجية المتبعة لاختطاف الأطفال.

جدول رقم 9: يوضح عناصر فئة الاستراتيجية المتبعة لاختطاف الأطفال في حصة أخبار 90 دقيقة على قناة النهار TV.

النسبة %	التكرارات	فئة الاستراتيجية المتبعة في الخطف
64.10 %	11	الاستدراج
11.76 %	2	استعمال القوة
23.52 %	4	التحايل
100 %	17	المجموعة

نلاحظ من خلال الجدول رقم (9) الخاص بالاستراتيجية المتبعة للاختطاف ان اغلب الحالات تم استدراجها بنسبة 64.10 % بـ 11 تكرار، وتليها التحايل بنسبة 23.52 % بـ 4 تكرارات، ثم استعمال القوة بنسبة 11,76 % بـ 2 تكرار.

ويرجع ارتفاع نسبة الاستدراج لأنه الشائع في بلادنا، فمعظم حالات الاختطاف تم استدراجهم نظرا لصغر سنهم وقلة خبرتهم في الحياة يمكن خدعهم واستدراجهم بسهولة خاصة إذا كان المختطف من المؤلفين ومعارف الضحايا كأصدقاء العائلة. على أساس أن اهل الضحية لن يمانعوا من ذهابهم معهم لأنه طالما حذرا الأهل أطفالهم من الذهاب مع الغرباء فقط.

خ - فئة السلطة العامة.

جدول رقم 10: يوضح عناصر فئة السلطة العامة في حصة أخبار 90 دقيقة على قناة النهار TV.

النسبة %	التكرارات	فئة السلطة العامة
41.66 %	10	الشرطة
85.33 %	14	الدرك الوطني
100 %	24	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) الخاص بفئة السلطة العامة ان النهار اعطت الاهتمام الاكبر لدرك الوطني بنسبة 85 % بـ 14 تكرار تليها الشرطة بنسبة 41.66 % بـ 10 تكرارات.

يتضح من خلال التحليل الكمي أن الدرك الوطني احتل المرتبة الاولى في التصنيف ففي حصة أخبار 90 دقيقة تم إبراز دور رجال الدرك الوطني الذين كانوا في الواجهة كلما حدثت حالة اختطاف فمهمته الكشف عن الجرائم والبحث والقبض على المجرمين، ومعالجة الجرائم وجمع الادلة الكافية والبحث على مرتكبي الجرائم قبل فتح التحقيق.

هـ - فئة أنواع التقديم التلفزيوني للحصة:

جدول رقم 11: المادة المستعملة لموضوع ظاهرة اختطاف الاطفال في حصة أخبار 90 دقيقة على قناة النهار TV .

النسبة %	التكرارات	النوع الصحفي
21.42 %	3	قدم منشط الحصة وحده
35.21 %	5	استضافة أخصائيين
42.85 %	6	حوار على الهاتف
100 %	14	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 11 الخاص بالمادة المستعملة لموضوع ظاهرة الاختطاف أن قناة النهار اهتمت بالحوار على الهاتف بنسبة 42.85 % بـ 6 تكرارات، وتليها استضافة أخصائيين بنسبة 35.21 % بـ 5 تكرارات، ثم منشط البرنامج بنسبة 21.42 % بـ 3 تكرارات.

يرجع ارتفاع نسبة كل من استضافة الأخصائيين والمكلمات الهاتفية أثناء تقديم الحصة سواء مع أخصائيين أو أهل الضحايا أو أقاربهم أو رجال الأمن أو مراسلي القناة المتواجدين مكان الحدث، حتى يستطيع القارئون على الحصة إيصال المعلومات وطرح المشكل وإيجاد حلول للقضية محل النقاش وهي ظاهرة الاختطاف بكل موضوعية وأمانة في نقل الخبر.

2 - المواضيع الثانوية:

أ - فئة أسباب الاختطاف.

جدول رقم 12: يوضح عناصر أسباب اختطاف الأطفال في حصة أخبار 90 دقيقة على قناة النهار TV.

النسبة %	التكرارات	فئة أسباب الاختطاف
61.53 %	8	الانتقام وتصفية الحسابات
7.69 %	1	طلب فدية
23.07 %	3	دافع جنسي (الاغتصاب)
8.69 %	2	غير معروف
100 %	14	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 12 الخاص بأسباب اختطاف الأطفال أن اغلب الحالات كانت بسبب الانتقام وتصفية الحسابات بنسبة 61.53 % ب 8 تكرارات تليها الدافع الجنسي (الاغتصاب) بنسبة 23.07 % ب 3 تكرارات، ثم تليها أسباب غير معروفة بنسبة 8.69 % ب 2 تكرار، وأخيرا طلب الفدية بنسبة 7.69 % ب 1 تكرار.

نلاحظ من خلال التحليل الكمي أن عنصر الانتقام وتصفية الحساب أكثر تكرارا وهذا يرجع لأسباب شخصية بين المنتقم وأسرة الضحية.

ب - فئة التدخل الجزائري.

جدول رقم 13: يوضح فئة عناصر التدخل الجزائري في حصة أخبار 90 دقيقة على قناة النهار TV.

النسبة %	التكرارات	فئة التدخل الجزائري
75 %	12	الدرك الوطني
12.5 %	02	الشرطة
100 %	16	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) الخاص بفئة التدخل الجزائري نجد أن أكبر متدخل من عناصر الدرك الوطني بنسبة 75 % بـ 12 تكرار من ضمن 16 تليه كل من عناصر الشرطة. وهذا حسب ما تناولته قناة النهار TV في حصة أخبار 90 دقيقة.

ج - فئة موقف الدول من الاختطاف الأطفال.

جدول رقم 14: يوضح عناصر فئة موقف الدول من اختطاف الاطفال في الجزائر في حصة أخبار 90 دقيقة على قناة النهار TV.

النسبة %	التكرارات	فئة موقف الدول من اختطاف الأطفال في الجزائر
100 %	14	موقف الجزائر
0%	0	موقف دول أخرى
100 %	14	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) الخاص بموقف الدول من الاختطاف، ان قناة النهار ألفت الضوء على موقف الجزائر من هذه الظاهرة الدخيلة عليها بنسبة 100 % بـ 14 تكرار، أما الدول الأخرى 0 %.

ويرجع انعدام موقف الدول الأخرى من ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر باعتبار أن هذه الظاهرة متواجدة في جميع الدول وأيضا كل الضحايا جزائريين فلو كانت الضحية من دولة أخرى فمن المؤكد أنها كانت ستتدخل وتبين موقفها من ظاهرة الاختطاف في الجزائر، كما أنها قضية لا تمس أمن الدولة أو الدول المجاورة لها.

د - فئة جنسية المختطفين .

جدول رقم 15: يوضح عناصر فئة جنسية المختطفين بحسب ما تناولته حصة أخبار 90 دقيقة على قناة النهار TV.

النسبة %	التكرارات	فئة جنسية المختطفين
91.66 %	11	جنسية جزائرية
8.33 %	01	مجهولة
100 %	12	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (15) الخاصة بفئة جنسية المختطفين أن جنسية المختطفين أغلبها من الجزائر بنسبة 91.66 % بـ 11 تكرار يقابلها مختطفون مجهولون بنسبة 8,33 % بـ 1 تكرار.

هـ - فئة القضاء.

جدول رقم 16: تكرارات عناصر فئة القضاء ونسبها المئوية من خلال قناة النهار.

النسبة %	التكرارات	فئة القضاء
100 %	14	القضاء الجزائري
100 %	14	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 16 الخاص بفئة القضاء ان قناة النهار اهتمت بالقضاء الجزائري فقط بنسبة 100 % بـ 14 تكرار.

إن تناول قضية الاختطاف في حصة أخبار 90 دقيقة من قناة النهار TV لم يقتصر على المختطفين والضحايا وأهاليهم، بل تعداه لطرح دور القضاء الجزائري في معاقبة منفاذي عمليات الاختطاف حتى يكون هناك عدل وأخذ حق الطفل المختطف وحق أهله فيما حدث لابنهم، وكذلك كعملية ردعية لمن تسول له نفسه القيام بذلك، بأن السجن أو الإعدام هو ما ينتظره وأنه سيتم القبض عليه مهما طال الأمر.

هذا ما أعطى أفراد العينة التي تمت المقابلة معهم رأيهم بخصوص العقوبة التي يفرضها القضاء على المجرم الا انه مفضلو عقوبة الإعدام وتطبيق شرع الله وهو القصاص، النفس بنفس والجرح بالجرح.

ع - فئة جنسية منفاذي الاختطاف.

جدول رقم 17: يوضح عناصر جنسية منفاذي الاختطاف حسب ما تناولته حصة أخبار 90 دقيقة على قناة النهار TV.

النسبة %	التكرارات	فئة جنسية منفذي الاختطاف
80.80%	10	جنسية جزائرية
19.19%	02	مجهول
100%	12	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 17 الخاص بجنسية منفذي الاختطاف ان اغلب المختطفين كانوا جزائريين بنسبة 80.80 % بـ 10 تكرارات أما حالات الاختطاف المجهولة فكانت بنسبة 19.19 % بـ 2 تكرار .

ويرجع ارتفاع نسبة المختطفين انهم من جنسية جزائرية لان أغلب عمليات الاختطاف تمت من طرف أقارب وأصدقاء الضحايا وهذا ما أثبتته نتائج الجدول رقم (7).
وعبر أفراد العينة التي تمت مقابلتهم أيضا عن رأيهم بخصوص هذا الموضوع فصرحوا عن أسفهم لهذه الحقيقة الصادمة، وأن أبناء الشعب الجزائري لا يتصرفون بهذه الوحشية ومن قام بهذه الجريمة البشعة لا نعتبره جزائري.

غ - فئة المفاوضات:

جدول رقم 18: يوضح فئة المفاوضات في حسب ما تناولته حصة أخبار 90 دقيقة على قناة النهار.

النسبة %	التكرارات	فئة المفاوضات
9.09%	01	التفاوض
90.90%	10	عدم التفاوض
100%	11	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (18) الخاص بفئة المفاوضات أن عدم التفاوض غالبا ما يحدث بنسبة 90.90 % بـ 10 تكرار، أما المفاوضات قلما تحدث بنسبة 9.09 % بـ 1 تكرار .

وحالة التفاوض حدثت مع حالة اختطاف الطفل أمين ياريشان من أجل طلب فدية وتم إرجاعه لأهله في حالة جسدية سليمة .
أعطى أفراد العينة التي تمت مقابلتهم، رأيهم بخصوص التفاوض وعدم التفاوض في هكذا حالات وكانوا يفضلون لو ان كل الحالات تم فيها التفاوض وإنقاذ كل المختطفين من الأطفال .

ثانياً - الاستنتاجات العامة:

توصلت الدراسة الحالية التي هي بعنوان ظاهرة اختطاف الاطفال من وجهة نظر وسائل الاعلام الى جملة من النتائج و هي.

1 نستنتج أن أعلى نسبة لبث اخبار 90 دقيقة في الفترة الصباحية حيث بلغت نسبتها 50%.

2 . نستنتج أن أعلى نسبة لتقديم حصة اخبار 90 دقيقة للصور المتعلقة بالحادثة هي صور الضحايا حيث بلغت نسبتها 26,82%.

3 . نستنتج أن أعلى نسبة لمصدر المعلومة المقدمة في حصة اخبار 90 دقيقة هي مراسلو قناة النهار حيث بلغت نسبتها 57,14%.

4 . نستنتج أن أعلى نسبة لفئة القيم التي تم تناولها في حصة اخبار 90 دقيقة هي اقتراح الحلول حيث بلغت نسبتها 21,42%.

5 . نستنتج أن أعلى نسبة لفئة الموضوع ونسبها المثوية في قناة النهار هي الخسائر الناتجة عن الاختطاف ونسبتها 15,3%.

6 . نستنتج أن أعلى نسبة لفئة الخسائر الناتجة عن اختطاف الاطفال في حصة اخبار 90 دقيقة هي نسبة القتلى حيث بلغت نسبتها 81,81%.

7 . نستنتج أن أعلى نسبة لفئة وسط منفي الاختطاف في حصة أخبار 90 دقيقة هي الأصدقاء بنسبة 37,5%.

8 . نستنتج أن أعلى نسبة لفئة الجهة المستهدف في الاختطاف في حصة أخبار 90 دقيقة هي الذكور حيث بلغت نسبتهم 64,28%.

9 . نستنتج أن أعلى نسبة في فئة الاستراتيجية المتبعة لاختطاف الأطفال في حصة أخبار 90 دقيقة هي الاستدراج بنسبة 64,10%.

10 . نستنتج أن أعلى نسبة في فئة السلطة العامة في حصة أخبار 90 دقيقة هي الدرك الوطني بنسبة 85,33%.

11 . نستنتج أن أعلى نسبة في فئة التقديم التلفزيوني في حصة أخبار 90 دقيقة هي فئة المكلمات الهاتفية بنسبة 42,85%.

- 12 . نستنتج أن أعلى نسبة في فئة أسباب الاختطاف في حصة أخبار 90 دقيقة هي الانتقام وتصفية الحساب بـ 61,53%.
- 13 . نستنتج أن أعلى نسبة في فئة التدخل الجزائري في حصة أخبار 90 دقيقة هي الدرك الوطني بـ 75%.
- 14 . نستنتج أن أعلى نسبة في فئة موقف الدول من اختطاف الاطفال في الجزائر في حصة أخبار 90 دقيقة هي موقف الجزائر بـ 100%.
- 15 . نستنتج أن أعلى نسبة في فئة جنسية المختطفين في حصة أخبار 90 دقيقة هي جنسية جزائرية بـ 91,66%.
- 16 . نستنتج أن أعلى نسبة في فئة القضاء في حصة أخبار 90 دقيقة هي القضاء الجزائري بـ 100%.
- 17 . نستنتج أن أعلى نسبة في فئة جنسية منقذي الاختطاف في حصة أخبار 90 دقيقة هي جنسية جزائرية بـ 80,80%.
- 18 . نستنتج أن أعلى نسبة في فئة المفاوضات في حصة أخبار 90 دقيقة هي عدم التفاوض بـ 90.90%.

ومنه نستنتج الاجابة عن تساؤلات الدراسة حيث كانت الاجابة كتالي:

1 . الإجابة عن تساؤلات الدراسة: تمثلت في:

أ - التساؤل الفرعي الاول: هل أسلوب الطرح ظاهرة اختطاف الأطفال من خلال مختلف الحصص الإعلامية يعبر عن جميع قضايا المشكلة؟

حيث تبين من الجدول رقم (2) و(3) و(4) أن أسلوب طرح ظاهرة اختطاف الاطفال من خلال مختلف الحصص الاعلامية يعبر عن جميع قضايا المشكلة، فقد عبر البرنامج عن ظاهرة الاختطاف مستخدما كل الوسائل البصرية والصوتية لنقل الاخبار بصورة واقعية.

ب - التساؤل الفرعي الثاني: هل مضمون الرسالة الإعلامية في مختلف الحصص أعطى صورة واضحة عن ظاهرة اختطاف الأطفال؟

أعطت الرسالة الإعلامية في مختلف الحصص صورة واضحة عن ظاهرة الاختطاف من خلال مضمونها الإعلامي من خلال تزويد المشاهد بالأخبار الخاصة عن حالات

الاختطاف بصدق وموضوعية. ويتضح ذلك من خلال الجدال رقم (4) و(5) و(6) و(7) و(8) و(9) و(10) و(11) و(12) و(13) و(14) و(15) و(16) و(17) و(18).

الخاتمة:

تعد قناة النهار الاخبارية من القنوات المحلية الخاصة التي عالجت ظاهرة اختطاف الاطفال في الجزائر ونقلت أهم الأحداث والتطورات التي تطرأ في كل حالة من حالات الاختطاف، كما أنها استطاعت وضع المشاهد في الصورة من خلال أسلوب طرحها المتميز والدقيق لمختلف قضايا وحالات الاختطاف عبر نقلها لصور الضحايا والمجرمين وإجراء مقابلات مع أهاليهم وأقاربهم ...

كما أنها ساهمت بشكل جدي في محاولة إيجاد حلول ممكنة لهذه الظاهرة و الحد منها من خلال أجراءها لمقابلات واتصالات مع المسؤولين واستضافة أخصائيين نفسانيين واجتماعيين وخبراء للتعرف على أسباب انتشار واستفحال هذه الجريمة وخاصة على فئة الأطفال وإيجاد أهم العقوبات التي يتحصل عليها المعتدي على الأطفال المختطفين وعرضها للمشاهدين، للحد من هذه الظاهرة وانتشارها الكبير.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

الكتب:

- 1) ابن المنظور، لسان العرب. الجزء الثامن، القاهرة: المكتبة التوفيقية، (د. س. ن.).
- 2) أبو أصيبع صالح خليل، الإعلام إلي في مجتمعات المعاصرة. عمان: أرام للنشر والتوزيع، ط3، 1999.
- 3) أبو خطورة أحمد شوقي، جرائم التعريض للخطف. القاهرة: دار النهضة العربية، 1999.
- 4) أبي الفضل جمال الدين، محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب. بيروت: دار احاء الكتب العربية، ط9، (د. ن. س.).
- 5) أحمد سامية، البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون. مصر: دار القدر للنشر، 1997.
- 6) بارش سليمان، شرح العقوبات الجزائري. الجزائر: دار البحث للطباعة والنشر، 1985.
- 7) بوسقيعة حسن، الوجيز في القانون الجزائري العام. الجزائر: دار الهرمة للطباعة والنشر، ط3، 2006.
- 8) الجوهري محمد، طرق البحث الاجتماعي. مصر: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، 2008.
- 9) حسن حسن، الدولة الحديثة إعلام واستعلام. مصر: دار المعرفة، 1986.
- 10) حسين سمير محمد، تحليل المضمون. القاهرة: عالم الكتب، 1938.
- 11) الدسوقي عبد إبراهيم، وسائل وأساليب الاتصال الجماهيري والاتجاهات الاجتماعية. الإسكندرية: دار الوفاء، 2004.
- 12) الدليامي عبد الرزاق محمد، المدخل إلي وسائل الإعلام والاتصال. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2011.
- 13) ديليو فضيل، تاريخ وسائل الاتصال والإعلام. (د. م. ن.): (د. د. ن.)، ط 3، 2007.
- 14) سيد عبد الفتاح، أنت والتلفزيون. القاهرة: دار وحدة ثقافة الطفل، 1993.
- 15) الشاعر عبد الرحمان إبراهيم، إنتاج برامج التلفزيون التعليمية. الإسكندرية: دار الوفاء للنشر، 2007.

- 16) شافولن ميري، **الطفل والتلفزيون**. ت: فاضل حنا، دمشق: وزارة الثقافة، 1996.
- 17) شطاح محمد، **الإعلام التلفزيوني نشرات الأخبار المحتوى والجمهور**. الجزائر: دار الكتاب الحديث، 2007.
- 18) شعبان فؤاد عبيد صبيط، **تاريخ وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة**. الجزائر: دار الخلدونية (د. ن. س).
- 19) صالح بن حمد العساف، **المدخل إلى البحث في العلوم السيكلوجية**. الرياض: مكتبة العبيكان، 1990.
- 20) عبد الحليم محي الدين، **فنون الإعلام وتكنولوجيا الاتصال**. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، 2006.
- 21) عبد الحميد نسرين، **السلوك الإجرامي**. مصر: دار الجامعة الجديدة، 2008.
- 22) عبد الرحمان عبد الله محمد، **سيسيولوجيا الاتصال والإعلام النشأة التطورية والاتجاهات الحديثة والدراسات الميدانية**. الأزريطية: دار المعرفة الجامعة، 2002.
- 23) عبد الرحمان عواطف وآخرون، **تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية**. القاهرة: دار الثقافة، ط2، 1986.
- 24) عبد القادر، **جرائم التجارة بالأشخاص والأعضاء البشرية في القانون العربي**. بيروت: دار منشورات الحلبي الحقوقية، 2009.
- 25) عبد الله محمد عبد الرحمان، **سيسيولوجيا الاتصال والإعلام. النشأة التطورية والاتجاهات الحديثة والدراسات الميدانية**. الأزريطية: دار المعرفة الجامعة، 2006.
- 26) عبد الناصر حريز، **الإرهاب السياسي**. القاهرة: مكتبة مدوني، 1996.
- 27) عزب عبد الرحمان وآخرون، **قضايا الإعلام**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1994.
- 28) عكيك عنتر، **اختطاف الأطفال**. الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر، 2013.
- 29) العمري عبد الوهاب عبد الله أحمد، **جرائم الاختطاف**. اليمن: (د. د. ن)، 2006.
- 30) عويس خير الدين علي، **عطا حسن عبد الرحيم، الإعلام الرياضي**. القاهرة: مركز الكتاب لنشر، 1998.

- (31) عيساوي عبد الرحمان محمد، علم النفس الجنائي. بيروت: دار الجامعية، 1991.
- (32) غريب أحمد، تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي. الإسكندرية: دار الكتب الجامعة 1989.
- (33) غريب السيد أحمد، تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي. الاسكندرية: دار الكتب الجامعة، 1989.
- (34) فاضل حنا، التلفزيون ماله وما عليه ومدى تأثيره في الأطفال. القاهرة، مؤسسة الرسالة، 2002.
- (35) فهمي خالد مصطفى ، حقوق الطفل ومعاملته الجنائية في الضوء الانشاقية الدولية. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة 2007.
- (36) كباره أسامة ظافر، برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال. لبنان: دار النهضة العربية، 2008.
- (37) محمد السعيد نمور، الجرائم الواقعة على الأشخاص. الأردن: دار الثقافة، 2005.
- (38) محمد صبحي نجم، أموال الإجرام وعلم العقاب. الأردن: دار الثقافة لنشر والتوزيع، 2006.
- (39) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية. القاهرة : عالم الكتب، ط2، 2004،
- (40) محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام. بيروت: دار ومكتبة الهلال للنشر والتوزيع، 2008.
- (41) محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1997.
- (42) مختار محي الدين، الاتجاهات النظرية والتطبيقية في منهجية العلوم الاجتماعية. باتنة: منشورات جامعة باتنة، 1999.
- (43) مخلوفي رشيد، قانون العقوبات. الجزائر: كليك للنشر، 2011،
- (44) نادية العارف، الإعلان . الإسكندرية : دار الجامعة، 1992.
- (45) نبيه صالح، دراسة في علمي الإجرام والعقاب. الأردن: الدار العلمية الدولية، 2003.

46) يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين. الجزائر: دار طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، 2007.

المذكرات:

47) الأسود رزيقة، اختطاف الأطفال. جامعة الوادي: شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص علوم إسلامية، 2013.

48) فاطمة الزهراء جزار، جريمة اختطاف الأشخاص. شهادة الماجستير، تخصص علوم قانونية، جامعة باتنة: كلية العلوم السياسية والقانونية.

49) فايزة يخلف، خصوصية الإشهار التلفزيوني في ظل الانفتاح الاقتصادي. الجزائر: شهادة الدكتوراه، تخصص علوم الإعلام والاتصال، 2004، 2005.

50) لعبيدي عبد الله، تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على وقع المؤسسة الجزائرية. رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، تخصص إعلام واتصال، جامعة تلمسان: 2006.

51) محاجي فاطمة، جريمة اختطاف الأطفال. تلمسان: مذكرة ماستر، تخصص علوم إسلامية، 2014/2015.

52) مرزوقي فريد، جرائم اختطاف الأطفال. القاهر: شهادة الماجستير، تخصص حقوق، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والقانونية، 2010/2011.

53) وردة نصيرة، غوار وريدة، ظاهرة الاختطاف وانعكاسها على أولياء أطفال المدارس الابتدائية. شهادة ليسانس في علم اجتماع التربوي. قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة الوادي: 2013/2014.

المواقع الإلكترونية:

54) بن صديق محمد، جريمة الخطف في القانون الجزائري. بحث منشور على الموقع <http://www.iovil.dz.com>. تاريخ التصفح 2017/02/17 على الساعة 15:05.

55) زهرة فاسي، أخبار 90 دقيقة، منشور على الموقع <https://www.youtube.com/watch?v=gaKFpvgLuuM>.

56) عارف علي العمري، حقوق الأطفال. مقال منشور على موقع www.alhiwar.tv

- (57) عنيد بيس، سلبيات وايجابيات التلفزيون، مقال منشور على الموقع www.alfaina.net يوم 26 / 3 / 2017 / على الساعة 13:15.
- (58) فاتح بن عبد القادر، أخبار 90 دقيقة. منشور على الموقع، <https://www.youtube.com/watch?v=gaKFpvgLuuM>
- (59) فريدة نباش، اختطاف الأطفال كابوس يقضي مضجع العائلات ويجند الأمن الجزائري على قدم وساق. حمل من الموقع www.djazairress.com/e/hiwar يوم 2016/9/30 على الساعة 20:00.
- (60) مقال منشور على الموقع، <http://www.star/arab.com/fasp?t=198095> يوم 2/30 /2017. على الساعة 16:10.
- (61) نشر على الموقع ، www.mbc.net ، يوم 2017/5/16 ، على الساعة 18:00
- (62) نشر على الموقع www.raialyoum.com/?p=595808 ، يوم 16/5/2017. الساعة 13:22.
- (63) نشر على الموقع www.raialyoum.com/?p=595808 ، يوم 16/5/2017. الساعة 13:22.
- (64) يوم 2017,15:30/2/17. <http://www.t=1?php.com/forum/showthread.droitdz>
- المؤتمرات والملتقيات:**
- (65) السعيد العائبي، جريمة خطف الأطفال وعقوبتها. ملتقى الوطني حول ظاهرة اختطاف الأطفال، الوادي: المنظمة الطلابية الوطنية.
- (66) فوزية مصباح، ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري "بين العوامل و الآثار"، اعمال المؤتمر السادس، الحماية الدولية لطفل. طرابلس: 2014.
- (67) (-)، المقابلة في البحث الاجتماعي، العدد الثامن، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة: 2012.
- (68) (-)، المقابلة في البحث الاجتماعي، العدد الثامن، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة: 2012.

الملاحق

الملاحق:

استمارة تحليل المحتوى الخاصة بظاهرة اختطاف الأطفال ، في قناة النهار ، ببرنامج أخبار 90 دقيقة .

1. وحدة التحليل .

2. وحدة الفكرة .

3. وحدة المضمون .

4. فئات التحليل :

1. فئة الزمن:

جدول رقم : (1) يوضح الزمن الذي يبث فيه برنامج أخبار 90 دقيقة على قناة النهار .TV

النسبة %	التكرارات	الزمن
		الفترة الصباحية
		فترة الظهر
		الفترة المسائية
		الليل
		المجموع

2. فئة الصور :

جدول رقم 2 يبين المادة المصورة التي تناولت موضوع الاختطاف في حصة أخبار 90 دقيقة على قناة النهار .

النسبة %	التكرارات	فئة الصور
		صور الضحايا
		صور المكان الذي وجدت فيه الضحية
		مسكن الضحية
		اهل الضحية
		الجيران و الاقارب

		المجرمون
		أرقام احصائية
		خرائط
		الجثة
		المجموع

3. فئة المصدر :

الجدول رقم (3) مصدر المادة التحريرية التي تناولت موضوع الاختطاف في حصة أخبار 90 دقيقة على قناة النهار.

النسبة %	التكرار	فئة المصدر
		مراسل قناة النهار
		مصادر خاصة لقناة النهار
		لم يذكر المصدر
		المجموع

4. فئة القيم .

جدول رقم (4) : يوضح فئة القيم في حصة أخبار 90 دقيقة على قناة النهار .

النسبة %	التكرارات	فئات القيم
		التعاون
		النصيحة
		الشجاعة
		المسئولية
		النقد و التوجيه
		اقتراح الحلول
		المجموع

- التحليل العام:

فئة الموضوع وعناصرها:

جدول رقم (4) : يوضح فئة الموضوع في حصة أخبار 90 دقيقة على قناة النهار.

النسبة %	التكرارات	فئة الموضوع
		وصف منفذي الاختطاف
		جنسية منفذي الاختطاف
		أسباب الاختطاف
		الجهة المستهدفة في الاختطاف
		الاستراتيجية المتبعة في الخطف
		التفاوضات
		السلطة العامة
		القضاء
		التدخل الجزائري
		الخسائر الناتجة عن الاختطاف
		التغطية الإعلامية
		المجموع

. فئة الخسائر الناتجة عن الاختطاف

جدول رقم (6): يوضح عناصر فئة الخسائر الناتجة عن اختطاف الاطفال في حصة

أخبار 90 دقيقة على قناة النهار.

النسبة %	التكرارات	الخسائر الناتجة عن الاختطاف
		قتلى
		اطفال ذو مصير مجهول
		المجموع

. وصف منفذي الاختطاف .

جدول رقم (7) يوضح عناصر وصف منفذي الاختطاف في حصة أخبار 90 دقيقة على قناة النهار.

النسبة %	التكرارات	فئة وصف منفذي الاختطاف
		شخص واحد
		مجموعة من الأشخاص
		جماعة إرهابية
		جماعة مافيا
		أشخاص من الأقارب
		من الجيران
		من الأصدقاء
		أشخاص مجهولون
		المجموع

. فئة الجهة المستهدفة في الاختطاف .

جدول رقم (8): يوضح عناصر فئة الجهة المستهدفة من الاختطاف في حصة أخبار 90 دقيقة على قناة النهار.

النسبة %	التكرارات	جهة الجهة المستهدفة في الاختطاف
		ذكور
		إناث
		رضع
		المجموع

فئة الاستراتيجية المتبعة لإختطاف الاطفال .

جدول رقم (9): يوضح عناصر فئة الاستراتيجية المتبعة لاختطاف الاطفال في حصة أخبار 90 دقيقة على قناة النهار.

النسبة %	التكرارات	فئة الاستدراج المتبعة في الخطف
		الاستدراج
		استعمال القوة
		التحايل
		المجموعة

فئة السلطة العامة .

جدول رقم (10): يوضح عناصر فئة السلطة العامة في حصة أخبار 90 دقيقة على قناة النهار

النسبة %	التكرارات	فئة السلطة العامة
		الشرطة
		الدرك الوطني
		المجموع

فئة الانواع الصحفية .

جدول رقم (11): يوضح المادة المستعملة لموضوع ظاهرة اختطاف الاطفال فيحصة أخبار 90 دقيقة على قناة النهار.

النسبة %	التكرارات	النوع الصحفي
		قدم منشط الحصة وحده
		استضافة أخصائين
		حوار على الهاتف
		المجموع

فئة أسباب الاختطاف .

جدول (12) :يوضح عناصر أسباب اختطاف الاطفال في حصة أخبار 90 دقيقة على قناة النهار.

النسبة %	التكرارات	فئة أسباب الاختطاف
		الانتقام وتصفية الحسابات
		طلب فدية
		دافع جنسي (الاغتصاب)
		غير معروف
		المجموع

. فئة التدخل الجزائري .

جدول رقم (13) تكرارات فئة عناصر التدخل الجزائري ونسبها المئوية في قناة النهار .

النسبة %	التكرارات	فئة التدخل الجزائري
		درك
		شرطة
		تحرير المختطفين
		المجموع
		النسبة الكلية للفئة

. فئة موقف الدول من الاختطاف الاطفال .

جدول رقم (14) : يوضح عناصر فئة موقف الدول من أختطاف الاطفال في حصة أخبار 90 دقيقة على قناة النهار .

النسبة	التكرارات	فئة موقف الدول من اختطاف الاطفال
		موقف الجزائر
		موقف دول أخرى
		المجموع

. فئة جنسية المختطفين .

جدول (15) : يوضح عناصر فئة جنسية المختطفين في حصة أخبار 90 دقيقة على قناة النهار .

النسبة %	التكرارات	فئة جنسية المختطفين
		جنسية جزائرية
		مجهولة
		المجموع

فئة القضاء .

جدول رقم (16) : يوضح عناصر فئة القضاء في حصة أخبار 90 دقيقة على قناة النهار

النسبة %	التكرارات	فئة القضاء
		القضاء الجزائري
		المجموع

فئة جنسية منفذي الاختطاف .

جدول رقم (17) : عناصر جنسية منفذي الاختطاف في حصة أخبار 90 دقيقة على قناة النهار .

النسبة %	التكرارات	فئة جنسية منفذي الاختطاف
		جنسية جزائرية
		مجهول
		المجموع

فئة المفاوضات .

جدول رقم (18) : يوضح فئة المفاوضات في حصة أخبار 90 دقيقة على قناة النهار

النسبة %	التكرارات	فئة المفاوضات
		التفاوض
		عدم التفاوض
		المجموع

ومن أسئلة المقبلة التي طرحت على الاسر محل الدراسة:

- 1 - هل تابعت جميع حصص أخبار 90 دقيقة على قناة النهار؟
 - 3- هل تقديم الحصص كان جيدا؟
 - 4- هل قناة النهار تقوم بالبث المباشر والقيام بحصص يومية أثناء حدوث اختطاف الاطفال؟
 - 5- هل قناة النهار تتابع مستجدات الحادثة؟
 - 6- هل يجلب عرض مختلف الصور المتعلقة بالحادثة متابعتكم و انتباهكم؟
 - 7- هل أثرت الحادثة على حياتكم اليومية وعلى علاقتكم بالأقارب والاصدقاء؟
- صور بعض الاطفال الذين اختطفوا في الجزائر:



هارون وإبراهيم



الطفلة شيما



أنيس محفوظ



الطفل نصر الدين



الطفلة نهال



منشط في حصة أخبار 90 دقيقة



شعار قناة النهار TV